أ. نضال العبادي **2**
الخالدي في سفر الخلود ثناء ودعاء.. ورثاء ووفاء

مصطفى السباعي **4**
القرآن الكريم وأثره العظيم

د. عمر حماد **5**
طريقة النطق بالإخفاء الحقيقي

د. يوسف الحزيمري **6**
الاستدلال بتقلب أحوال الإنسان على البعث والجزاء

الشيخ صالح العود **7**
المقرئ عثمان بن الطيب الأنداري

د. علاء الدين القريوتي **8**
كتاب لطائف قرآنية للدكتور صلاح الخالدي

أ.د. محمد راتب النابلسي **11**
اسم الله المتعال

12
الفرقان تستذكر مناقب الدكتور صلاح الخالدي

د. منذر زيتون **16**
حوار مع الدكتور صلاح الخالدي

أ. مجاهد نوفل **19**
لقاء مع فاطمة الذهبي أصغر حافظة في الجمعية

رنا عادل **20**
كيف كان د. صلاح الخالدي في بيته

أ.د. منصور أبو زينة **40**
دروس من الإسراء والمعراج

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن
شعبان 1443هـ - آذار 2022م

241

مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام	المدير المسؤول / رئيس التحرير	مدير التحرير
أ. نضال محمد أمين العبادي	أ.د. سليمان محمد الدقور	أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار	أ.د. محمد راتب النابلسي	أ. المستشار عبد لله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي	د. أحمد إسماعيل نوفل	أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم | آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب	زكي شلطف الطريفي/ البلقان
محمد شلال الحناحنة/ السعودية	رائد حسني داود/ إيطاليا

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628334
فاكس : 0096264628336
واتس أب: 00962795552474
للتحويل البنكي : رقم الحساب 23801
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن
(20) ديناراً للأفـــراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن
(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (3110/2006/د)

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم والإعلان
DARFAN.COM

الخالدي في سفر الخلود
ثناء ودعاء.. ورثاء ووفاء

أ. نضال العبادي
رئيس الجمعية

الحمد لله القائل: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب:23]، الحمد لله الذي اختصّ أمتنا بكتابه الجامع المانع الرافع، الرائع الماتع، الشافي الشافع، النافع اليانع، القائل فيه: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ﴾ [المائدة:44]، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:9]، ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَۚ﴾ [العنكبوت:49].

ونحن نشهد بأنّ الخالدي كان من المؤمنين الصادقين المتبعين غير المبدّلين ولا المبتدعين، ومن أهل العلم العاملين المستحفظين الشاهدين الحافظين المحافظين المصطفين الوارثين، الذين قرن الله تعالى شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته فقال: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران:18]، واكتفى بشهادتهم مع شهادته: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد:43]، فرفع بذلك ذكرهم في الأولين والآخرين، وفي الملأ الأعلى إلى أبد الآبدين، وجعلهم أصفياءه لوراثة كتابه دون سواهم فقال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَاۖ﴾ [فاطر:32].

والصلاة والسلام على خير من تعلّم القرآن وعلمه، القائل فيما صحّ عنه "...إنّ الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت، ليُصلّون على مُعلّمي الناس الخير، وإنَّ العالِم ليَستغفر له مَن في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالِم على العابِد كفضل القمَر على سائر الكواكب "كفَضلي على أدناكم"، ... " العلماء كالنجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر "، وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، إنّما وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ" لأن ميراث المال يفنى، أما ميراث العلم فينمو، ولأن الإرث لا يحاز بكامله، ولا يحوزه إلا الأقرب فالأقرب.

فرقان الثناء وجمعية الوفاء:

في هذا العدد من مجلة الفرقان، ومن باب الثناء على العظماء، والدعاء للفضلاء، والرثاء لشهداء الداء والوباء، والمديح للأتقياء الأصفياء الأنقياء الأولياء، والوفاء لمداد العلماء وقراطيس الحكماء؛ ارتأينا تحلية وتزكية وتزيين وتشريف وتطييب باقةٍ من صفحاتها المباركة بشذىً وعبقٍ ربّاني قرآني أخوي وفائي، مساهمة منّا في إجلال وتخليد وتعظيم وتكريم وتوقير علم من أعلام علماء الأمة الأجلاء الأوفياء الكرماء الموقعين عن ربّ الأرض والسماء، عالمٍ كان لعلوم القرآن نعم الوعاء ونعم الوجاء ونعم السقاء، باقةٍ نتدارس من خلال أوراقها وأزهارها بعض مآثر ومحاسن ذلك الشيخ الأَجَلّ، الذي وافته المنية والأَجَلُ، فودّعنا على عجل، وفُجِعنا بالخطب الجَلَلَ، وحزنت على فراقه القلوب وفاضت بالدموع المُقل، -ففقد العلماء ثلمة مؤرقة مُضَجِّعَة، ورحيل الأولياء مصيبة موجعة-، ولهجت الألسنة بالدعاء والرضا عن القضاء والقدر الذي حلّ ونزل، ثم ارتحل بعبد عاش على الخير ولم يزل، حتى توفته الرسل وهو يخطط لزراعة فسائل الأمل المصحوب بالعمل، ليكون من أهل التيجان والحُلل، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الأُوَل، كيف لا وهو بإذن الله سيكون رفيق الإمام أحمد الذي قال: "مع المحبرة للمقبرة"، فقد صاحب القرآن وخدمه وخدم أهله أكثر من خمسة عقود، فكان من خيرة أهله، ومن خيرة أهل الله، ومن خيرة خاصته، وقد تعلّم القرآن وعلّمه من مهده إلى لحده، وفي شبابه وشيبته، ونهاره وليله، وحلّه وترحاله، وصحّته ومرضه، وفراغه وشغله، وعلى مدى عمره، إلى أن أحسن الله خاتمته بمرض من أمراض الشهادة، وقد عزم وشرع في تأليفٍ قرآنيٍّ جديد.

إننا اليوم في الجمعية والفرقان نحتفي لنقتفي بأحد أساطين العلم والعمل، ونقف موقف استذكار لعطاء العظماء، ووقفة إجلال واحترام وتقدير وتوقير لعالم جليل وقور؛ حبر من أحبار التفسير، وبه فقيه وخبير، وبعلومه وسوره وآياته ودرره عالم نحرير، وبالدعوة إلى الله وتزكية القلوب حكيم بصير، وبالخطابة والتدريس جد جدير، وبالبحث والكتابة والتحرير قلّ له الند والنظير.

إنّ هذا العدد الفرقاني هو أول عدد يصدر بعد وفاة العالم الرباني الأصيل والخبير القرآني الجليل الأستاذ الدكتور "صلاح عبد الفتاح الخالدي"، والذي لم نتمكن من الكتابة عنه في العدد السابق الذي طُبِعَ واستلمناه قبيل وفاته بسويعات، فرحمَ الله فقيدنا أبا أسامة، وآجرنا والأمة في مصيبتنا بفقده، وأخلفنا خيراً.

إنه العالم القرآني الرباني الذي بارك الله له شبابه وحياته وسائر أوقاته، وبارك له في عقله وبنانه، وقلمه ودواته، وأحسن خاتمته ومماته، عالم يذكرنا بأهل الله مظهره، ويعلقنا بكتاب الله محضره، ويشوقنا لاتباع آياته وأحكامه مخبره، وتجعلنا مع الله أقواله، وتحيينا مع التفاؤل بشاشته وابتساماته، عالم كتب الله القبول والانتشار لعلومه وأسفاره، ولدرره وأنواره، عالم من أهل التقى، مصداقا لقول الشاعر: "ما الفضل إلا لأهل العلم إنهمُ ... على الهدى لمن استهدى أدلاء"، لأنه عالم عامل بعلمه، نتقرب إلى ربنا بحبنا له ولأمثاله، عالم ممن أرشدوا العباد إلى السداد، وأخذوا بأياديهم إلى شواطئ البر والتقوى.

نقف وقفة وفاء مع أحد الشفعاء يوم القيامة، ومع أحد أمناء الله على خلقه، ومع أحد الموقعين عن رب العالمين، مع مصباح من مصابيح الدجا، مع رجل أراد الله به خيراً ففقهه في الدين، نقف مع وارث من ورثة النبوة، مع مربٍّ وعالم من علماء الأردن وفلسطين وبلاد الشام والعالم، ومع صرح شامخ من صروح هذه الجمعية العظيمة.

نقف اليوم وقفة إجلال وتقدير وتوقير مع جبل أشم وصرح شامخ، رفع الله صهوة جواده بالأدب الجم والعلم الواسع والعمل والتواضع، نقف وقفة وفاء مع أستاذ خادم وحامل ومجل ومصاحب للقرآن، لأنه أحد أساتذتنا وأئمتنا وشيوخنا وكبارنا.

نقف اليوم محبة ومودة لعالمنا ورئيس جمعيتنا الأول والأسبق، لأن محبة العالم دِين يدان به، كما قال سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ، لذلك كله ولغيره، ومن باب التقرب إلى الله تعالى بحبنا لأوليائه، الذين دلونا على الله وآلائه، حق لنا مدحه والثناء عليه وعلى منهجه وفكره وسيرته العطرة بما فيها من أدب وأرب، وجد واجتهاد، ودين وخلق، وعلم وعمل، وتبليغ ودعوة، وأمر بمعروف ونهي عن منكر، واتباع والتزام بالكتاب والسنّة.

وما أروع تفسير الإمام الشافعي لمصطلح الربانيين، حيث قال: "هم الفقهاء العاملون"، أي العلماء العاملون، وأروع منه تفسيره وتفسير أبي حنيفة لمصطلح الأولياء، حيث قالا: "إن لم يكن الفقهاء أولياء الله فليس لله ولي".

متقيدين في ذلك بكتاب ربنا وسنّة نبينا e، فنمدحه مدحاً مشروعاً محموداً، لا شطط فيه ولا مبالغة ولا كذب، مدحاً لمن قضى نحبه، ممن رسخ في العلم والعقل والعمل، فعاش ومات على ذلك، فصار لا يغره المدح والثناء، ولا يقوده للعجب والرياء، ورحم الله الإمام مالك إمام أهل المدينة الذي قال: "من كان مقتدياً فليقتد بمن مات، فإنّ الحي لا تؤمن عليه الفتنة".

هكذا خبرناه في صغره وكبره، وحله وترحاله، وعسره ويسره، وصحته ومرضه، وفقره وغناه، وفي السراء والضراء، وفي العافية والبلاء، نحسبه صالحاً والله حسيبه، ولا نزكي على الله أحداً، ونسأل الله له قبراً يكون روضة من رياض الجنة دار السلام، وغرفاً في أعالي الفردوس والجنان، ورفقة النبي العدنان ﷺ، وزمرة إمام العلماء معاذ بن جبل ﷺ والأحبة والصحب الكرام ما تعاقب الزمان، اللهم صحبة الكرام فإنها ترفع المقام، فهم القوم لا يشقى بهم جلساؤهم على الدوام.

اسم على مسمى:

لقد حاز الشيخ "صلاح عبد الفتاح الخالدي" وحظي ونال من اسمه أوفى الحظ والنصيب، وبالفعل كان الدكتور صلاح "صالحاً مربّياً مصلحاً"، وكان ابن عبد الفتاح قد فتح الله له وعليه فتوح العارفين في فهم القرآن الكريم، فكان عارفاً بالله وبكلامه، وكان مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، ثم كان ابن عشيرة الخالدي خالداً بذكره الحسن من خلال أدبه وعلمه، ومآثره ومواقفه، وكتاباته وكتبه، وما أروع هذه العبارة المنسوبة لسيدنا علي بن أبي طالب ﷺ: "... والعُلَماءُ باقونَ ما بَقِيَ الدَّهرُ أعيانُهُم مَفقودَةٌ، وأمثالُهُم في القُلوبِ مَوجودَةٌ...".

فأبشر وليُهَنِّكَ العلم أبا أسامة؛ فربك لن يضيع لك أجراً، لأنك من خيرة الخيرة الذين تنطبق عليهم مفردات ومضامين هذه الآية العظيمة ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف:170].

علاقتي بالخالدي رحمه الله:

كانت بداية معرفتي بالشيخ بين عامي 1980 و 1981، وعرفته أكثر من خلال كثرة ثناء أستاذنا د. أحمد نوفل عليه وعلى كتابه "سيد قطب: الشهيد الحي"، وازددت معرفة به بعد اطلاعي على رسالتيه الرائعتين "سيد قطب والتصوير الفني في القرآن" للماجستير 1980 و"في ظلال القرآن - دراسة وتقويم" للدكتوراة 1984، ومن معرفتي بالمكانة العلمية والعملية لمشرفه عليهما وهو أ.د. أحمد حسن فرحات، ومناقشيه فيهما، وهم (محمد قطب ومحمد الراوي)، و(مناع القطان و أ.د. عدنان زرزور)، وقد صدرت الطبعة الأولى لكتابه "الشهيد الحي" من مكتبة الأقصى عام 1981 واشتريتها وقرأتها مباشرة ومرارا، وكنت طالباً في السنة الأولى، وصرت أتابع إصداراته ومقالاته، ولعل ارتباطها بسيد قطب رحمه الله كان السر الروحي وراء تلك المتابعة والاهتمام بتلك المؤلفات والمقالات، ومما زاد الرابطة الروحية أنه كان من أوائل علماء الأردن المتخرجين بالدراسات العليا من الجامعات السعودية التي كانت تستقطب خيرة علماء العالم للتدريس وعلى منهج أهل السنّة والجماعة -في حينه-، ولا أذكر أنه درّسني في الجامعة الأردنية، لا في البكالوريوس ولا في الماجستير.

الفرقان والخالدي رحمه الله:

بعد تقاعدي من القوات المسلحة الأردنية عام 1998م وانتقالي للحياة المدنية ازداد اهتمامي بجمعية المحافظة، وعندما صدرت مجلة الفرقان لأول مرة عام 1999م كنت من المتابعين لها حرفيا، ففي يوم الجمعة 21 جمادى الآخرة من عام 1420 هـ الموافق لـ 1/ 10/ 1999 م كتب الشيخ الخالدي أول مقال له خاصّاً بالعدد الأول من مجلة الفرقان تحت عنوان: "خمس خطوات مرحلية للحياة بالقرآن"، وهي: "محبّته المتفرع عن محبة منزله، وإحسان تلاوته، وحسن فهمه، وتطبيقه، ثم الحركة به دعوة لأمته ومجاهدة لأعدائه"، وبهذه المراحل الخمس يكون المسلم قرآنياً، ونصح طلبة العلم بدمج تفسير ابن كثير والظلال، وكان حينها أستاذاً في كلية الدعوة وأصول الدين، وشاء الله أن تكون وفاته في شهر جمادى الآخرة، أما مقاله الثاني للفرقان فكان في عددها الرابع الصادر في محرم 1421 هـ = نيسان 2000 تحت عنوان: "الصحبة الواعية لسور القرآن الكريم"، واستمر رحمه الله في تلك السلسلة التي تميز بها حقاً وأبدع وهو يصف شخصية كل سورة وعلاقتها بما سبقها وما تلاها، وتفرد ببعض الاجتهادات في تسمية السور بحسب مفاتيحها الرئيسة فسورة البقرة سماها الخلافة، وسورة آل عمران سماها المعركة، وسورة النساء سماها البناء واختصرها بأنها سورة التخلية والتحلية، وكان يكثر في كتاباته من تكرار قوله: (الحياة مع القرآن نعمة، لا يعرفها إلا من ذاقها، نعمة ترفع العمر وتباركه وتزكيه)، ومن عباراته الجميلة (لا يقوم أحد عن مائدة القرآن فقيراً خالي الوفاض)، ومن أجمل ترجيحاته في ترتيب أول ما نزل من القرآن أنها خمس، وهي خمسة أوامر بخمسة مطالع (العلق أمر بالقراءة، ثم القلم أمر بالكتابة، ثم المزمل أمر بالعبادة "القيام والترتيل"، ثم المدثر أمر بالدعوة والتبليغ والإنذار، ثم الفاتحة توجيه للثناء على الله وعبادته والاستعانة به)، ولقد تميزت كتاباته بالتأثر الكبير والواضح بسيد قطب رحمه الله وبمصطلحاته وخاصة في الثلث الأول من حياته العلمية، ثم كاد يستقل بمنهج تأصيلي متفرد.

الخالدي عالماً ومعلماً ومربّياً:

تميّز الخالدي في علمه بالغزارة، وفي خلقه بالأدب الجم، وانطبق عليه قول ابن القيم في إعلام الموقعين: "العلماء في الأرض بمنزلة النجوم في السماء؛ بهم يهتدي الحيران في الظلماء، وحاجةُ الناس إليهم أعظمُ من حاجتهم إلى الطعام والشراب"، وقول أبي جعفر الطحاوي: "وعلماء السلف من السابقين، ومَن بعدهم من التابعين، أهلُ الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر، لا يُذكَرون إلا بالجميل، ومن ذَكَرهم بسُوءٍ، فهو على غير السبيل"، وفي مجال الأدب كان كما قال الإمام مالك: "كانت أمي تعمِّمني، وتقول لي: اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه".

وختاماً: فالله نسأل حسن العمل وحسن اغتنام العمر وحسن الخاتمة.

القرآن الكريم وأثره العظيم

مصطفى السباعي

القرآن والمؤمنون

تأثير القرآن في نفوس المؤمنين بمعانيه لا بأنغامه، وبمن يتلوه من العاملين به لا بمن يُجوّده من المحترفين به، ولقد زلزل المؤمنون بالقرآن الأرض يوم زلزلت معانيه نفوسهم، وفتحوا به الدنيا يوم فتحت حقائقه عقولهم، وسيطروا به على العالم يوم سيطرت مبادئه على أخلاقهم ورغباتهم، وبهذا يُعيد التاريخ سيرته الأولى.

القرآن والإذاعات

خيرٌ من ألف إذاعة تتلو القرآن على المسلمين بأعذب الأصوات صباح مساء، إذاعةٌ واحدةٌ يُتلى فيها القرآن بآدابه من قلب خاشع يستمع إليه المسلمون بقلوبهم وعقولهم ساعة واحدة كل أسبوع.

المصاحف والمسلمون

لم يكن عدد المصاحف عند المسلمين في القرن الأول للهجرة يبلغ عُشر معشار عددها عندهم اليوم، وهي الآن لا يُتلى منها عُشر معشار ما كان يُتلى حينذاك، وما يُتلى بتفهّم وتدبّر لا يبلغ عُشر معشار ما يُتلى بغير تفهّم وتدبّر، فلا تعجبنّ إذا لم يفعل القرآن في نفوس المسلمين في الحاضر عُشر معشار ما كان يفعله في نفوسهم في الماضي.

القرآن والأجيال

كانوا يتعلمون مع القرآن العمل به، ثم أصبحوا يتعلمون العمل به، فكيف لا يكون الفرق بين أجيالنا وأجيالهم عظيماً جدًّا؟!

أدب القرآن

أدب القرآن هو أدب الحياة المناضلة بشرف، البناءة بسمو، المكافحة بتفاؤل، المدافعة ببأس، المهاجمة بحق، المتعاملة بحب، المتعاونة بوفاء، المرحة بوقار، المتنعمة باعتدال، العزيزة بتواضع، القوية برحمة، العاملة بقناعة، المترئسة بشورى، المرؤوسة بيقظة، الحاكمة بحزم، المسالمة بحذر، المتحضرة بخُلق، المتعبّدة بعلم، الماشية على الأرض ونظرها في السماء، السائرة في الدنيا نحو العلياء، وفي الآخرة نحو البقاء، فأيّ أدب في آداب الأمم يهدف هذه الأهداف؟ وأيّ جيل في العالم أكرم من جيل يتخلّق بهذا الأدب؟

القرآن وحملة الحضارة

لو كنا نحن أرباب هذه الحضارة للفتنا الدنيا إلى أدب القرآن، ولشدنا له الجامعات، وعقدنا له المؤتمرات، وألفنا فيه الحوليات، وأنشأنا له المختبرات، ولجعلناه شاغل الدنيا ومالئ تفكير الناس، ولشوّقنا إليه النفوس فافتتنت به، ولجلونا جَماله للعقول فتدلهت به، ولكن أرباب هذه الحضارة ما برحوا يناصبونه العداء، ويحملون لهدمه المعاول، ويكيدون له في السر والعلن، وينفقون من أموالهم وأوقاتهم في طمس نوره وتشويه حقيقته ما لو أنفقوا جزءاً منه في تخفيف ويلات الإنسانية لكانوا متحضرين حقًّا ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ [يوسف:٢١]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ﴾ [الأنفال:٣٦].

ثورة القرآن

ثورة القرآن ضد الظلم والفساد والباطل ما تزال قائمة لم تنته معركتها، ولن تنتهي ما دام في الدنيا ظلم وفساد وباطل، ولكن: هذه الثورة فأين الثوار؟ وهذه البنود فأين الجنود؟ وهذه المشاعل فأين الزنود؟ وهذه القوافل فأين مَن يقود؟

* مقتبس من كتاب "هكذا علّمتني الحياة" للأديب الأستاذ مصطفى السباعي عليه رحمة الله.

طريقة النطق بالإخفاء الحقيقي

د. عمر حماد
مدير الشؤون القرآنية في الجمعية

قال ابن الجزري: "واعلم أنّ الإخفاء عند أئمتنا هو حال بين الإظهار والإدغام..."، ثم قال: "والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي والمدغم أنّ المخفي مخفّف، والمدغم مشدّد".[1]

الطريقة الصحيحة للإخفاء في أحكام النون الساكنة والتنوين:

من المعلوم أنه عند إخفاء النون الساكنة أو التنوين أننا ننطق بالغنّة من مخرجها، أما طرف اللسان فإننا نُبعده عن مخرج النون، ونضع اللسان عند مخرج الحرف الذي بعد النون، فيتم النطق بالحرف الذي بعد النون مصاحباً للغنّة الخارجة من الخيشوم، وعند الإدغام الناقص في (من ولي) ننطق بالحرف الذي بعد النون مصاحباً للغنّة الخارجة من الخيشوم، والفرق بين الإدغام والإخفاء الحقيقي أنّ الإدغام فيه تشديد مثل (من وال) حيث نشدّد الواو بسبب الإدغام، ونخرج الغنّة معه، أما في كلمة (منثوراً) فإننا ننطق بالميم ثم نضع اللسان على مخرج الثاء، ونخرج الغنّة من الخيشوم، فطريقة الإدغام الناقص والإخفاء الحقيقي واحدة، إلا أنّ الإدغام فيه تشديد للواو، والإخفاء لا يوجد فيه تشديد للثاء.

وعند إخفاء النون الساكنة عند الفاء في (منفكين) فإننا نضع طرف الثنايا العليا في بطن الشفة السفلى ونخرج الغنّة من الخيشوم.. وهكذا بقية حروف الإخفاء.

وأنبّه هنا إلى بعض الأمور:

١. مراعاة تفخيم الغنّة إذا أتى بعدها حرف مفخّم مثل: (ومن قال)، (انطلقوا)، وترقيقها إذا أتى بعدها مرقّق مثل: (من جاء)، (من ذا).

٢. تجافي اللسان عن مخرج التاء والطاء والدال عند إخفاء النون الساكنة عندها حتى لا يُسمع صوت نون مشددة، نظراً لقرب مخارج هذه الحروف مع مخرج النون.

٣. إخراج اللسان إلى خارج الأسنان أثناء الإخفاء عند النطق بالظاء والذال والثاء. قال الشيخ المرصفي رحمه الله: "وهذه الأحرف الثلاثة هي التي جرت عادة المعلمين لكتاب الله تعالى على النصح بإخراج اللسان عند النطق بها"[2].

٤. إذا أتى بعد حرف النون الساكنة حرف مرقّق كالتاء، وبعد التاء حرف مفخّم قد يقع من البعض تحويل التاء الى طاء مثل (فانتظر)، (منتصر).

٥. إذا أتت غنّة الإخفاء بين حرفين مضمومين، فحذار أن يحدث ضم عند النطق بغنة الإخفاء، ونحذّر أيضاً من أن يحدث إشباع للحركة التي قبلها، فيحدث امتداد للضمة فيتولد عنها حركة ضم مع غنّة الإخفاء مثل (كنتم)، فالبعض ينطقها (كونتم).

هوامش:

١. النشر لابن الجزري (٢/٣٩).

٢. هداية القاري (١/٦٨-٦٩).

الاستدلال بتقلّب أحوال الإنسان على البعث والجزاء من خلال سورة "التين" (1)

د. يوسف الحزيمري
أستاذ باحث/ المملكة المغربية

اللّهُ تعالى أخبرَ عن خَلقه الإنسان وتصريفه في الأحوال احتجاجاً بذلك على مُنكري قُدرته على البعث بعد الموت

سورة التين مكية، وعدد آياتها ثمان آيات، وترتيبها القرآني الخامس والتسعون، نزلت بعد سورة البروج، وتقع بين سورتي الشرح والعلق، قال المراغي: "ومناسبتها لما قبلها أنه ذكر في السورة السابقة حال أكمل خَلق الله ﷻ، وذكر هنا حال النوع الإنساني وما ينتهي إليه أمره، وما أعدّ سبحانه لمن آمن برسوله"[1].

وموضوعها أنها تعرض "حقيقة الفطرة القويمة التي فطر اللّهُ الإنسان عليها، واستقامة طبيعتها مع طبيعة الإيمان، والوصول بها معه إلى كمالها المقدور لها، وهبوط الإنسان وسفوله حين ينحرف عن سواء الفطرة واستقامة الإيمان، ويقسم الله -سبحانه- على هذه الحقيقة بالتين والزيتون، وطور سينين، وهذا البلد الأمين"[2]، ولا يُقسم سبحانه إلا على عظيم، بالتين والزيتون المعهودان لأن ذلك هو المعروف عند العرب، "أقسم بهما لأنهما عجيبان من بين أصناف الأشجار المثمرة"[3]، وبطور سينين وهو جبل موسى بن عمران عَلَيْهِ السَّلَامُ ومسجده على قول بعض المفسرين، وبالبلد الأمين وهو مكة.

قال الزمخشري: "ومعنى القَسَم بهذه الأشياء: الإبانة عن شرف البقاع المباركة وما ظهر فيها من الخير والبركة بسكنى الأنبياء والصالحين، فمنبت التين والزيتون مهاجر إبراهيم ومولد عيسى ومنشؤه، والطور: المكان الذي نُودي منه موسى، ومكة: مكان البيت الذي هو هدى للعالمين، ومولد رسول الله ﷺ ومبعثه"[4].

وقال ابن تيمية: "فقوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣﴾ إقسام منه بالأمكنة الشريفة المعظمة الثلاثة التي ظهر فيها نوره وهداه، وأنزل فيها كتبه الثلاثة: التوراة والإنجيل والقرآن"[5].

قال ابن كثير: "على الترتيب الوجودي بحسب ترتيبهم في الزمان، ولهذا أقسم بالأشرف، ثم الأشرف منه، ثم بالأشرف منهما"[6].

أقسم سبحانه بهذه الأربع على خَلقه الإنسان في أحسن تقويم، أي "في أعدل خلق، وأحسن صورة"[7] في قول بعض المفسرين، وقال آخرون: "بل معنى ذلك: لقد خلقنا الإنسان، فبلغنا به استواء شبابه وجلده وقوّته، وهو أحسن ما يكون، وأعدل ما يكون وأقومه"[8].

قال الطبري: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب: أن يُقال: إنّ معنى ذلك: لقد خلقنا الإنسان في أحسن صورة وأعدلها"[9]، وزاد الماوردي تفسيراً آخر فقال: "أي في أكمل عقل؛ لأن تقويم الإنسان بعقله"[10]، وهذا ورد أيضاً عن أبي بكر بن ظاهر قوله: "مزيناً بالعقل، مؤدّباً بالأمر، مهذّباً بالتمييز، مديد القامة، يتناول مأكوله بيده"[11].

قال البقاعي في نظم الدرر: "فكما جعلنا له شكلاً يميزه عن سائر الحيوان، منحناه عقلاً يهديه إلى العروج عن درك النيران إلى درج الجنان بالإيمان، والأعمال الصالحة البالغة نهاية الإحسان"[12].

الهوامش:

١. تفسير المراغي، (٣٠/ ١٩٣).
٢. في ظلال القرآن، (٦/ ٣٩٣٢).
٣. تفسير الكشاف (٤/ ٧٧٣).
٤. تفسير الزمخشري = الكشاف (٤/ ٧٧٤).
٥. محاسن التأويل، (٩/ ٥٠١).
٦. تفسير القرآن العظيم، (٨/ ٤٣٥).
٧. جامع البيان في تأويل القرآن، (٢٤/ ٥٠٧).
٨. نفسه.
٩. نفسه.
١٠. النكت والعيون، (٦/ ٣٠٢).
١١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، (١٠/ ٢٤٠).
١٢. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (٢٢/ ١٣٩).

صالح العَوْد
فرنسا

المقرئ الجليل
عثمان بن الطيب الأنداري
شخصية تونسية تخدم القرآن الكريم

كانت بداية معرفتي بالشيخ منذ سنة (١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م) عندما عزم مركزنا للتربية الإسلامية في باريس نشر المصحف المدرسي برواية قالون عن نافع المدني، كي يتعلم فيه الناشئة العربية في البلاد الغربية، فأسندتُ إليه النظر فيه ومراجعته بعدما انتهى الخطاط من كتابته.

والمرة الثانية كانت في سنة (١٤٣٥هـ = ٢٠١٣م) حين جمعتني به في حوار شيّق على الهواء المباشر إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم في تونس.

أما المرة الثالثة، حين أرسلتُ إليه إحدى طالباتي النجيبات لدراسة القرآن الكريم عليه عن بعد والاستجازة منه في شهر نوفمبر الماضي من عام ٢٠٢١م، فما كان منه إلا أن بعث إليّ بكتابه الهامّ في القراءات بعنوان: "أساسيات علم ترتيل القرآن الكريم" هدية كريمة.

إنّ الشيخ عثمان الأنداري يمشي الآن إلى ما بعد (السبعين عامًا)، لا يزال نشيطًا ودؤوبًا في خدمة القرآن الكريم: تأليفًا وتعليمًا سواء للصغار أو الكبار في الداخل من مختلف المدن والقرى التونسية، وكذلك في الخارج عبر مواقع التواصل، وغيرها من أنواع الوسائل.

وهذه نبذة تكشف عن شخصيته البارة، كحصاد لأعماله التي لا تزال ممتدة في حياته:

- خِرّيجُ معهد القراءات والتجويد بتونس سنة ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م.
- حائز على أكثر من إجازة من علماء الزيتونة في القراءات العشر المتواترة.

الشيخ الأنداري نشيط في خدمة القرآن الكريم تأليفًا وتعليمًا للصغار والكبار في تونس، وفي الخارج عبر مواقع التواصل وغيرها

- يعمل حاليًّا في تعليم القرآن الكريم، ومراجعة المصاحف، والتأليف.. وهو خطيب الجمعة بأحد مساجد العاصمة.
- عضو بالمجلس الإسلامي الأعلى: (اللجنة العلمية لمراجعة المصاحف).
- مؤسس ورئيس الرابطة التونسية للمقرئين والقُرّاء المرتلين.
- مراقب "تسجيلات القرآن الكريم"، ومشرف على "الحصص العلمية" بإذاعة الزيتونة للقرآن الكريم.

أما مؤلفاته فهي كثيرة، من أهمها:

١. المصحف المعلّم برواية الإمام قالون.
٢. البيانات الجلية في شرح المقدمة الجزرية.
٣. جلاء المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني: "نظم الشاطبية".
٤. دروس تعليم الحروف العربية.
٥. أساسيات علم ترتيل القرآن الكريم.

الحلقة (١٥) "لطائف قرآنيّة"

لأستاذ الجيل العالم الجليل الدكتور صلاح الخالدي رحمه الله

د. علاء الدين زكي القريوتي
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الزيتونة الأردنية

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وآن، أمّا بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنيّة هو الكتاب الثامن من سلسلة "من كنوز القرآن"، لأستاذ الجيل العالم الجليل الدكتور صلاح الخالدي -رحمه الله تعالى رحمة واسعة- وهو أوّل كنز قرآنيّ عرفتُهُ له، وقد قرأتُهُ ودرستُهُ ولخّصتُهُ، أنا وزملائي طلبة الصف التاسع الأساسيّ، في مسجد عبد الله بن عمر في الزرقاء، عندما كنّا نتتلمذ للدكتور منتصر الحروب، الذي كان بدوره تلميذاً للدكتور الخالديّ، في مرحلة البكالوريوس، في كليّة الدعوة وأصول الدين، ثمّ تعرّفتُ على كتب أستاذنا الخالديّ الأخرى، فتبيّن لي أنّه -رحمه الله- كان مكتبة قرآنيّة تمشي على الأرض، ثمّ أكرمني الله -سبحانه وتعالى- بالتتلمذ على يديه الكريمتين في مسجد عبد الرحمن بن عوف في صويلح، ومسجد عبد الله بن رواحة في الزرقاء، ثمّ درّستُ كتابه القيّم "البيان في إعجاز القرآن"، لطلبة مساق "إعجاز القرآن" في جامعة الزيتونة، عدّة سنوات دراسيّة، وهو أوّل كتاب عرضته ضمن سلسلة حلقات مكتبتنا القرآنيّة!

"لطائف قرآنيّة" كتابٌ يدلّ عنوانه على اللطائف والإشارات واللفتات والإيحاءات والنكت البلاغيّة القرآنيّة؛ ولذا لا يُعدّ كتاباً في تفسير جزء من القرآن، أو سورة من سوره الكريمة، بل هو تطواف وتتبّع لحرف قرآنيّ، أو كلمة قرآنيّة، أو تركيب قرآنيّ، أو ظاهرة قرآنيّة، وفق سياقاتها، مثل: واو الثمانية، لام الإخلاص، لام التبليغ، هاء الرفعة، هاء الخفض، تاء الخفّة، ألف العزّة، ياء الذلّة، قرآن وكتاب، ميِّت وميْت، مصر ومصراً، نُكْر ومنكر، نفد ونفذ، مسّ ولمس، الكُرْه والكَرْه، الجسم والجسد، الذَّنوب والذُّنوب، شرى واشترى، العمى والعمه، استأنس واستأذن، الفتية والفتيان، الأمن والأمَنة، الروع والروغ، السِّلْم والسَّلْم والسَّلَم، ترتيب السور المفتتحة بالأحرف المقطّعة، ترتيب السور المفتتحة بالتسبيح، الموت: ذلك الفاعل المؤخَّر دائماً في القرآن، الهديّة في القرآن هي الرشوة، الشكوى لله فقط، باركنا للأرض المقدّسة، وغير ما ذكرت الكثير، حتى يبلغ العدد خمسين لطيفة قرآنيّة.

وسوف أتوقّف موضّحاً بإيجاز المثال الأخير "باركنا للأرض المقدّسة": ورد هذا التركيب في القرآن الكريم ستّ مرّات:

1. ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ [الأعراف:137].
2. ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ﴾ [الإسراء:1]. 3. ﴿وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:71]. 4. ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [الأنبياء:81]. 5. ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً ﴾ [سبأ:18]. 6. ﴿وَبَـٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَـٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ﴾ [الصافات:113].

وعند النظر في تلك الآيات الستّ، نخرج باللطائف الستّ الآتية: 1. عبّر عن البركة فيها كلّها بالفعل الماضي، وفي هذا إشارة إلى أنّ البركة في الأرض المقدّسة أصيلة ثابتة راسخة، ممتدّة في أعماق الزمن. 2. إسناد الفعل الماضي إلى الضمير (باركنا) يدلّ على أنّ الله هو الذي بارك في الأرض المقدّسة، فلا يقدر أحد من البشر على نزعها منها. 3. المنطقة التي باركها الله، وبارك فيها، وبارك ما حولها، هي المسجد الأقصى، والأرض الواقعة حوله، وهي شاملة لبلاد الشام كلها، بأقاليمها الأربعة: فلسطين والأردنّ وسوريا ولبنان. 4. هذه البركة مطلقة، لا يحدّها مظهر أو لون أو حالة، ويجب أن نبقيها على عمومها وإطلاقها، لأنّ حذف المعمول يفيد العموم، وفق القاعدة الأساسيّة في فهم القرآن. 5. من مظاهر البركة المادّيّة في الأرض المقدّسة: البركة في الموقع الاستراتيجيّ الحضاريّ، والبركة في المناخ، والبركة في حركة التاريخ البشريّ قديماً وحديثاً. 6. من مظاهر البركة المعنويّة في الأرض المقدّسة: البركة الإيمانيّة، كونها أرض النبوّات ومهد الرسالات. والبركة الإسلاميّة، كونها أرض الإسلام والمسلمين منذ الإسراء والمعراج الشريفين، وفيها يتمّ القضاء على الإفساد اليهوديّ المعاصر، وستبقى أرض الجهاد والرباط والاستشهاد، حتّى قيام الساعة. (ص119 - 122)

ولطيفة سابعة، يطيب بها الختام، أنّ هذه الأرض المقدّسة المباركة، أنجبتك يا أستاذنا الفاضل، فكنتَ بركة قرآنيّة علميّة، محقّقاً مدقّقاً، عالماً معلّماً، صلاحاً خالداً، تشهد لك المساجد ومراكز تحفيظ القرآن الكريم والمدارس والجامعات، هكذا نحسبك والله حسيبك، ولا نزكّي على الله أحداً، نوّر الله مرقدك، وفي جنان الخلد أرقدك، ورحمك بالقرآن رحمة واسعة.

مسابقة العدد مئتين وواحد وأربعين 241

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. "أحاط بكل شيء علماً وقدرةً وقهراً، ودان له العباد طوعاً وكرهاً" من معاني اسم الله:

أ) المتعال. ب) الحسيب. ج) المُعيد.

٢. مؤلف كتاب "أساسيات علم ترتيل القرآن الكريم على ما يوافق رواية الإمام حفص"، هو الشيخ:

أ) أيمن سويد. ب) عادل أبو الشعر. ج) عثمان الأنداري.

٣. كتاب الدكتور صلاح الخالدي الذي تم التعريف به في هذا العدد:

أ) لطائف قرآنية. ب) القصص القرآني. ج) مفاتيح للتعامل مع القرآن.

٤. "إخبار الله عن خَلقه الإنسان وتصريفه في الأحوال احتجاجاً على مُنكري قُدرته على البعث" معنى مستفاد من سورة:

أ) الشمس. ب) الضحى. ج) التين.

٥. عقدت الجمعية "كرسي الإمام ابن جُزَيّ في التفسير" للشيخ صلاح الخالدي، عام:

أ) ٢٠١٢م. ب) ٢٠١٤م. ج) ٢٠١٦م.

٦. مشرف الدكتور صلاح الخالدي في مرحلة الماجستير والذي اقترح على الدكتور صلاح عنوان رسالته، هو:

أ) د. أحمد حسن فرحات. ب) د. عدنان زرزور. ج) د. عماد الدين خليل.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠٢٢/٣/١٧.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 241

-1 ..... -4 .....

-2 ..... -5 .....

-3 ..... -6 .....

الفائزون بمسابقة العدد مئتين وتسعة وثلاثين 239

- حسنية محمد جميل عبد الله
- أمينة مصطفى الحاج عيسى
- هناء محمد خيرو احريز
- أنس فوزي أبو خليل
- إبراهيم وفيق محمد كستيرو

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئتين وتسعة وثلاثين 239

١- الأول.

٢- م. رائف نجم.

٣- ١٩٩٣م.

٤- المتقن الصغير.

٥- (٤٧).

٦- عمرو بن الصَّباح.

كوبون مسابقة العدد 241

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

من أسماء الله الحسنى

المُتعال

أ.د. محمد راتب النابلسي

ورد اسم "المتعال" في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة، فقد ورد في القرآن الكريم في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [الرعد:٩].

وورد أيضاً في السنّة المطهرة بسند صحيح عند الإمام أحمد، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ قرأ هذه الآية وهو على المنبر، فقال: ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧]، فقال ﷺ: "يقول الله جلّ وعلا: أنا الجبّار، أنا المتكبّر، أنا الملك، أنا المتعال -يُمجّد نفسه- قال: جعل رسولُ الله ﷺ يُردّدها حتى رجف به المنبر، حتى ظننّا أنه سيخرّ به".

معنى المتعال في اللغة:

"المتعال" اسم فاعل، من تعالى، تعالى يتعالى فهو متعالٍ، وهو أبلغ من الفعل عَلا، وفي اللغة العربية أنّ كل زيادة في المبنى يقابلها زيادة في المعنى.

التعالي: الارتفاع. العرب تقول: تعالَ فعل أمر لكن له حالة خاصة، فعل الأمر مبني على السكون، أما الفعل تعالَ فهو مبني على الفتح، وهناك فعل آخر: هاتِ: فعل أمر مبني على الكسر، هذا الفعل فعل أمر مبني على الفتح: تعالَ، لاثنين: تعالا، للرجال: تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، للمرأة: تعالِ، للنساء: تعالين.

قد يكون الذي تقول له: تعالَ هو في الطابق الأعلى، وأنت في الطابق الأسفل، فهذا العلو علو مكانة، يعني ارتفع إليّ.

اللهُ المتعال أحاط بكل شيء علماً وقدرةً وقهراً، وخضعت له الرقاب، ودان له العباد طوعاً وكرهاً

اللهُ عزّ وجلّ مُتعالٍ على كل شيء بقدرته:

"المتعال" سبحانه وتعالى هو القاهر لخَلقه بقدرته، "المتعال" هو المستعلي، المستعلي على كل شيء بقدرته، قال بعض العلماء: "المتعال" على كل شيء أي قد أحاط بكل شيء علماً، وقدرةً، وقهراً، وخضعت له الرقاب في كل شيء، ودان له العباد طوعاً وكرهاً.

و"المتعال": الكبير، فكل شيء تحت قهره، وسلطانه وعظمته، ولا إله إلا هو ولا ربّ سواه؛ لأنه العظيم، وليس هناك مَن هو أعظم منه، أنتَ تعبد مَن؟ تعبد خالق السماوات والأرض، تعبد مَن بيده الأمر، مَن: ﴿إِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ﴾ [هود:١٢٣].

تعبد مَن؟ مَن إذا قال لشيء: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [يس:٨٢]، تعبد مَن؟ مَن في قبضته السماوات والأرض.

إذا عرفتَ الله زهدتَ فيما سواه.. إذا عرفتَ الله كنتَ عزيزاً، كنتَ قوياً، إذا عرفتَ الله عرفتَ كل شيء.

فلذلك، كلُّ شيءٍ وقع أراده الله، بمعنى سمح به، وكلُّ شيءٍ أراده الله وقع، وإرادة الله متعلقة بالحكمة المطلقة، والحكمة المطلقة متعلقة بالخير المطلق، هذه المقولة على قِصَرها لو عقلناها، وفهمنا أبعادها، تملأ النفس راحة ما بعدها راحة ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام:١٨] هو قاهر، مُسيطر، لكن لحكمةٍ ما بعدها حكمة، وبرحمة ما بعدها رحمة، وبخبرة ما بعدها خبرة.

الفرقان تستذكر مناقب أول رئيس للجمعية وعضو هيئتها التأسيسية

الدكتور صلاح الخالدي

رحمه الله

د. حذيفة الخالدي

محطات من علاقة

الشيخ العلَّامة صلاح الخالدي مع القرآن

في ليلة التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني المنصرم ختم والدُنا الشيخُ العلامةُ صلاح عبد الفتاح الخالدي حياتَه خاتِمةً عَطِرةً بصُحبة القرآن الكريم، فقد كان آخرَ عملٍ قام به عند موته الكتابةُ والتأليفُ في كتابٍ سمَّاه: "كواشفُ قرآنية للزُّيُوفِ اليهودية"، فلَقِيَ اللهَ بذلك مُقبلًا على القرآن غيرَ مُدبرٍ.

وتُعَدُّ هذه النهايةُ المفتوحةُ بصُحبة القرآن الكريم تكلِيلًا للمحطات القرآنية المباركة التي عاشها الشيخُ طِيلةَ حياته.

أمَّا البدايةُ فكانت في سِنِّ الثامنة وهو طفلٌ صغيرٌ يُحافظ على وردٍ يوميٍّ من التلاوة، ويختم القرآنَ في كل شهرٍ مرَّةً، بالإضافة إلى وردٍ آخرَ في حفظ ومراجعة القرآن.

وفي سِنِّ الحادية عشرةَ توثَّقت علاقتُه بالقرآن، وبدأ يَدرُس أساليبَه البلاغيةَ على طريقة الأستاذ الأديب سيد قطب، واستمرَّ على هذا النهج الأدبي البلاغي الممزوج بالفكر والحركة في التعامل مع القرآن حتى تخرَّج في جامعة الأزهر عام 1970م، وهو مَسْجُورُ العَاطِفَة، مَسْحُورُ المُخِّيلَة، لا يَنشُدُ غيرَ الإعجاز، ولا يُبْصِرُ غيرَ الجمال، مع الوعي الكامل بكل ما يجري حوله من أحداثٍ، ليبدأ بعد ذلك محطةً جديدةً في تعامله مع هذا الكتاب العزيز.

عُيِّنَ الشيخ بعد عودته إلى عمَّان واعظًا في وزارة الأوقاف، فجاب مساجد الأردن يدعو بالقرآن وإلى القرآن، ويقيم حلقاتٍ الحفظ والتجويد، ويُشرف على دُور القرآن، حتى لمع نجمُه خادمًا للقرآن ومعلِّمًا له، فابتعثته وزارةُ الأوقاف لإكمال دراساته العُليا في الرياض سنة 1977م، ليَرقى بعدها إلى آفاقٍ بعيدةٍ بصحبة القرآن.

في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عكف الشيخُ على دراسة القرآن الكريم مدَّةَ ثماني سنواتٍ، ورجع بعدها إلى عمَّان عالمًا بالتفسير، مشهودًا له بالاجتهاد، فصار يُؤلِّف ويُدرِّس ويَعقِد البرامجَ العلميةَ ويَبُثُّ عِلمَه بين طلبة العلم والعلماء، وكان أولَ رئيسٍ لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، مع المحافظة على جمهوره الأول -من عامة المسلمين- يَعِظُهُم ويُفتيهم ويُبَصِّرُهم، حتى إنَّه فسَّر القرآن الكريم كاملًا مرتين في دُرُوسِ الفجر على مدار 30 سنة.

وكان يقول في محاضراته في كلية الدعوة وأصول الدين: "عندي لطائف قرآنية كثيرة سأبثها لكم، لكن لن ألحق أن أقولها جميعًا فهي كثيرة، وسأتسلى بها مع الملائكة في قبري".

فرحمه الله رحمةً واسعةً وأسكنه فسيح جناته.

وداعاً شيخنا صلاح

د. محمد المجالي

لم أكن أعرفه -رحمه الله- من قبل إلا أنه إمام لمسجد عبد الرحمن بن عوف في صويلح، حين كنا نزور صويلح للسلام على بعض المشايخ، ولكن سنحت الفرصة في أحد فصول الدراسة في كلية الشريعة، ولعل ذلك عام ١٩٨٤، إذ بمدرس مادة (دراسة نصية في كتب التفسير) الشيخ صلاح الخالدي، ولم يكن وقتها قد حصل على الدكتوراه، كانت مادة متميزة، تعرفت من خلالها على سعة علم أبي أسامة، وأخلاقه السامية في التعامل مع طلبته، وإمساكه بالمصحف أغلب الأوقات، وأذكر أنه أثناء المراقبة على الامتحانات، يراقب ويقرأ، استغلالاً للوقت.

تعرفت على شخصيته أكثر بعد أن حصل على الدكتوراه، وحين دخلت أنا مرحلة الماجستير، إذ كان اعتكافنا في مكتبة الجامعة يومياً بحكم جدية الدراسة، وكان الدكتور صلاح يزور المكتبة كثيراً (قاعة المراجع) في المرحلة المسائية، ألمحه ولا أحب أن أقطع حبل أفكاره، كان منهمكاً في البحث والكتابة، ولعله أسس لتأليف بواكير كتبه في تلك المرحلة (١٩٨٥-١٩٨٨). ومع هذا، كنت أحياناً أجلس معه، أسأله عن بعض المسائل، أحاوره في بعض النقاط، ولم يبخل يوماً بنصيحة، ولم يكتم علماً، شامخاً عزيزاً بدينه، متواضعاً مع الجميع.

لم أكن في الأردن حين تأسست جمعية المحافظة على القرآن الكريم، إذ كنت في بريطانيا للحصول على درجة الدكتوراه (١٩٩٠-١٩٩٣)، وأخبرت أنّ أول رئيس لها كان الدكتور صلاح الخالدي، ثم تولى أمرها الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني رحمه الله، وكانت رحلتي مع الجمعية منذ عام ١٩٩٥، ولم يكن الدكتور صلاح بعيداً عن الجمعية بروحه وعطائه ومحاضراته، كيف وهو من مؤسسيها ورؤسائها، وهو المتخصص في القرآن، بل في التفسير الحركي الدعوي الذي مثل نموذجه الشهيد سيد قطب، رحمه الله، فلعل هذا الشعور هو الذي أطلق به العنان لنفسه أن يكون عند اسمه (صلاح)، وفيّاً بمن كتب رسالته وأطروحته عنه (سيد قطب)، فهو شامخ عملاق بربه وكتابه ونبيه ودينه، فما فتر قلمه عن البحث عن مكنونات العلوم، ودقائق الأمور.

نشهد الله جلّ جلاله، أنك يا دكتور صلاح، نموذج للعالم الصالح، الذي لم يُبدّل ولم يُغيّر، المتواضع لإخوانه، الذي لم يدّخر جهداً لإثراء الدراسات القرآنية، والذي كان مثالاً للداعية الصالح المصلح، الصادق الوفي الأمين، ولعمر الله إنها أخلاق الأولياء، أخلاق الكبار.

الشيخ صلاح الخالدي.. خـــادم كـــتـــاب الله

د. أحمد نوفل

ودّعنا إلى المولى العالِم الربّاني خادم كتاب الله.. عاش بين الناس يؤمّهم بكتاب الله، ويُفسّر لهم دروساً وكتباً وهدياً وسمتاً وخُلقاً، ولقد عرفتُ الأخ العزيز الدكتور صلاح قبل ما يزيد على ستين سنة، في مدينة نابلس التي كانت تعجّ بالتيارات والحزبيات والشعارات يسارية وشيوعية وبعثية وقومية وعلمانية.. وغيرها.

التقينا على كلمة الله، وكان صوت الدعوة الإسلامية محاصَراً مضيّقاً عليه.. ثم انتقلنا من نابلس وتوجّه كلٌّ إلى دراسته حتى تخرّجنا والتم الشمل من جديد.

والشيخ صلاح بعد التمكّن من الدراسة إلى أعلى مستوياتها، أخذ يتعمق ويتألق كل يوم ويزداد تبحّراً، وتتعمق صلته بجمهور المسجد، ويزداد رصيده في نفوسهم محبّة وثقة وطمأنينة.

والحديث عن الدكتور صلاح العالِم الربّاني نحسبه لا توفيه حقه سطورنا الضعيفة، فهذا القبول المتعمق في نفوس الناس والثابت المتجذر لا يتحصّل لكل أحد، ولا يدوم ولا تدوم هذه الثقة والمحبّة والتقدير إلا بأمر بينه وبين ربّه حتى جعل له هذا الأثر وهذا القبول.

ولقد شرّق الشيخ وغرّب في الأردن العزيز مدرّساً وداعياً إلى الله متابَعاً محبوباً مقدّراً من الجميع، مذ عرفه الناس حتى غادر دنيا الناس.

ومن بركة العمر وبركة العمل والعلم هذا الإنجاز الفريد الفذ الذي قدّمه، فما ينوف عن خمسين كتاباً ليس بالأمر السهل ولا اليسير، وأن تكتب هذا وأن تلقى كتاباتك القبول والتلقي الحسن فهذا شيء آخر، وأن يجتمع للشيخ التدريس الجامعي والتدريس الجامعي (المسجدي) وتلقى القبول في البعدين فهذا أيضاً أمر ليس باليسير، والثالث من الأبعاد: تأليف الكتب، وأعتقد أنّ الأهم هو هذه الصلة بالله التي تجعل للكلمة حياة وحيوية وأثراً وتفاعلاً مع الناس؛ فبدون الروح في الكلمات تموت الكلمات، ولكنها عند الداعية الموفق العالم الربّاني الشيخ صلاح كما نحسبه فإنّ كلماته تخرج فيها ألق نور روحه وفكره وقلبه وشعوره وإخلاصه وحبّه لدعوته ولمدعويه من هذا الشعب الكريم الطيب.

مما يعزّينا في الشيخ صلاح أنه قدم على مولى كريم قضى عمره كله في خدمة دينه وكتاب ربّه، وإنّا لنرجو له وندعو بأحسن القبول من مولاه وأحسن المثوبة، وعسى أن نلتقي في ظلال رحمة الله في جنة عرضها السماوات والأرض.

في وداع الأخ الدكتور صلاح الخالدي

أ.د. أحمد فرحات

لقد عادت بي الذكريات إلى أيام عملي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أيام كان الأخ الحبيب صلاح الخالدي طالباً في الدراسات العليا، حيث زارني في بيتي في الرياض، مع مجموعة من زملائه الفلسطينيين والأردنيين، للاستشارة في موضوعات البحوث التي يمكن أن يكتبوا فيها في درجة الماجستير، وقد ذكرتُ لهم عدة موضوعات منها: "سيد قطب والتصوير الفني في القرآن" وهو الموضوع الذي اختبأتُه لنفسي حيث كنتُ أنوي الكتابة فيه.

غير أنّ الأخ صلاح هو الذي التقط الموضوع من بين زملائه جميعاً، وطلب أن يكتب فيه، وأن أشرف عليه، فسارعتُ لإجابة طلبه؛ لأنّ هذا الموضوع كان يعيش في نفسي، فإذا لم أكتب أنا فيه فليكتب فيه أحد طلابي بإشرافي، ومن خلال الإشراف يمكن أن أقول كل ما عندي من أفكار وملاحظات، وهكذا كان، حيث شاركتُه في وضع خطة البحث، ووجّهته إلى المصادر التي تفيده فيه، وكنتُ أتابعه متابعة دقيقة في جميع مراحل البحث، وأذكر له ملاحظاتي على ما يكتب، وأوجّهه إلى بعض الجوانب التي أغفلها، وأشهد أنه كان سريع الاستجابة لكل ما أشير به عليه.

وبعد نجاحه وتفوقه في الماجستير، جاءني الأخ صلاح يستشيرني في موضوع رسالة الدكتوراه، فقلتُ له: أكمل مشوراك مع سيد قطب، واكتب عن: "في ظلال القرآن دراسة وتقويم"، وهكذا كان، فقد شاركتُه في وضع خطة البحث، وتابعتُه بالملاحظات والتوجيهات، ثم حصل على درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن عام 1984.

ولقد استفاد الأخ صلاح من دراسته لسيد قطب استفادة كبيرة، حيث كوّنت هذه الدراسة لديه قاعدة علمية متينة، انطلق بعدها ليُثري المكتبة الإسلامية بمؤلفاته الكثيرة، والتي تقرب من خمسين كتاباً، والتي تُلبّي حاجة الأمة الإسلامية في حاضرها.

وقد كان حريصاً على زيارتي في منزلي كل ما قدمتُ إلى عمّان، وكان يُتحفني بكتبه الجديدة، وكنا نتجاذب أطراف الحديث في هموم الأمة وما ينبغي عمله في مستقبل الأيام.

رحمَ اللّهُ الأخ صلاح وأجزل مثوبته، وأنزله في عليين، منازل الأنبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين.

هنيئاً لك ما قدّمتَ

أ.د. أحمد شكري

كان فضيلة شيخنا العالم العامل الفاضل صلاح الخالدي معلماً بسلوكه قبل قوله، وهي ميزة لا تكاد توجد في كثير منّا، فنحن نتحدث عن أشياء وندعو إليها وقد لا نفعلها، أما شيخنا المفسّر المدقق والمؤلف المبدع والمتحدث اللبق والخطيب المفوّه صادق الود طيب الخُلق، ومن له من اسمه أوفى نصيب (صلاح عبد الفتاح الخالدي) فقد علّمنا كثيراً من المبادئ بسلوكه العملي، والتزامه الصادق بها، فكان لها في نفوسنا أبلغ الأثر وأتمّه، ومن هذه المبادئ: الصدق، والزهد، وحسن الظن، وعفة اللسان، والعفو، ولكل من هذه عندي قصة أو قصص مما رأيته وتعلمته منه.

سمعتُ عنه في فترة الدراسة الجامعية حيث كان تلميذه الوفيّ المخلص (بسام فارس) يحدثني عن دروسه وروعتها وعن علمه وغزارته، ثم بدأت أقرأ ما أصل إليه من مؤلفاته، وهو مبدع في اختيار الموضوعات ومعالجتها بقلمه السهل الممتنع، ثم حصلت لقاءات عديدة معه، غرفت فيها من معين بحره الفياض، وتعلّمت منه الكثير، وشرفت بمرافقته في لجنة تأليف التفسير المنهجي مع الأفاضل الكرام: شيخنا أ.د. فضل عباس رحمه الله، وشيخنا د. أحمد نوفل، وشيخنا أ.د. جمال أبو حسان حفظهما الله، وهي اللجنة التي حاولتُ التفلّت منها لعلمي بقلّة البضاعة وعدم القدرة على مجاراة الأفذاذ الكبار، ولكنها في الجانب الآخر كانت فرصة للتعلم المباشر منهم، والتشرف باقتران اسمي بأسمائهم، واستمرت العلاقة الطيبة في مجالس العلم ولقاءات الوفاء والخير، وفي كل مرة أتعلم منه الكثير.

فاللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته في عليين، واكتب له رفقة النبيين، وأجزل له العطاء على ما علم وعلّم وكتب وألّف ودرس ودرّس، واجعل في ذريته -ومنهم ابنه السائر على طريقته الدكتور حذيفة- وأتباعه من طلبته الخير العظيم والعلم النافع.

عالِمٌ كبيرٌ فقدناه

أ.د. جمال أبو حسان

عرفتُ الأستاذ الكبير الدكتور صلاح الخالدي يوم كان يعطي محاضرات إضافية في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، وكان الثناء هو سيد القول عنه في أسلوب تدريسه في الكلية، وكان يعمل أيضاً في الأوقاف إماماً وخطيباً في مسجد عبد الرحمن بن عوف في منطقة صويلح، وكان خطيباً يرحل الناس إليه، كان المسجد في زمانه مشعل نور وهداية مما كان فيه من نشاط تدريسي للدكتور، ولكن الحال لا يدوم، وكان أيضاً مدرساً في المعهد الشرعي الذي انقلب إلى كلية الدعوة وأصول الدين ثم آل إلى جامعة العلوم الإسلامية، كنتُ أسمع عنه من الطلاب كثيراً من الثناء حتى جئت إلى جامعة العلوم الإسلامية مدرساً، ورأيت ما لم أكن أسمع وتملكني حينئذ قول ابن هانئ الأندلسي يوم قال:

كانت مساءلة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح أطيب الخبر

ثم التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري

هكذا كان الأمر، فقد وجدتُ من حُسن الأخلاق وطيب المعشر أكثر مما كنت أسمع، اجتمعنا في الكلية فكنا نجلس مع أستاذ قمة في الأدب، قمة في السلوك، قمة في المعاملة، لم يكن صدره يحمل على أحد، لا من الطلاب ولا من الأساتذة ولا من الإداريين وسائر الموظفين، كان إنساناً غاية في التواضع وطيب المعشر.

ثم التقينا في تأليف التفسير المنهجي لبعض المدارس في فلسطين مع الأستاذ الدكتور فضل عباس، والدكتور أحمد نوفل، والدكتور أحمد شكري، والدكتور صلاح الخالدي، وكنا نجتمع في بيت شيخنا الدكتور فضل عباس، ويا له من اجتماع أثمر هذا الكتاب الذي لاقى ثناء عاطراً ممن قرأه، ثم ترك الجامعة وتفرغ للعمل العلمي مع ابنه العالم الفاضل حذيفة الذي سيكون مكملاً صورة ابيه النقية في المجتمع المسلم.

كان الشيخ صلاح عالِماً مخلصاً، يدعو إلى الإسلام بشموليته، وكان مُحبّاً لجميع العاملين للإسلام، لم يكن متطرفاً لا في سلوكه ولا أقواله بل كان وسطياً جامعاً، كان يحب زيارة إخوانه ويسأل عنهم، ولا تفوته هموم المسلمين، بل كان دائم التأثر والتأثير في كل من يعرف، وكان كثير التألم لما يصيب المسلمين في جميع أرجاء الدنيا.

كان رحمه الله مع كل ذلك نشيطاً في البحث والتأليف، لا يكلّ ولا يملّ، فألّف العديد من الكتب التي شهرت في الدنيا، وكان آخر ما عني به اختصار تفسير الكشاف أو تقريبه للقارئين بلغة سلسة.

رحم الله الأستاذ الكبير وتقبّله في العاملين المصلحين.

ومضى حَبرُ القُرآنِ

د. محمد الجوراني

أسعدُ الناس هُم أهلُ القرآن، وأطيبُ الناس عيشاً هُم أهل القرآن، وأنبل الناس معدناً هُم أهلُ القرآن، وكيف لا يكونون كذلك وقد رتَّب سيِّد الخَلق ﷺ الخيريَّة والأفضليةَ لمن تعلَّم القرآن وعلَّمه: تعلَّمه لنفسه وعمل به، حتى إذا تأهَّل بذل النَّفع لأمته فعلَّمه على وجهه، وقطع علمه عليه، وما أحلى هذا الانقطاع، فمن انقطع إلى شيء أتقنه!

إذا ذُكِر أهل القرآن كان الشيخ صلاح الخالدي -رحمه الله- مِن أوائل طليعتهم، قد أوقف نفسه على القرآنِ وحُبِّه وتعلمه وتعليمه، وما هذه المُصنَّفات النافعة، والدِّراسات الماتعة في رحاب القرآن وعلومه إلا خير شاهد على ذلك، ومِن خير الله وفضله على الشيخ أنْ رُزِق السعادة في تصانيفه القرآنية، وباتت في مشارق الأرض ومغاربها، وإنَّك لَتقرأُ كلامه فيها بسُهولتِه ويُسْرِه؛ فتتذَّوقَ -بما أفاءَ اللهُ عليه- مِن نُورِ الإخلاصِ، وهيبةِ العلم، وتَعظيمِ الفائدة؛ فترى ويا نِعْم ما ترى كلاماً سَهلاً واضحاً يَسيراً، لكنَّه غنيٌّ بجَواهِرِ العلم، وحُسْن الفِقْه، وينابيعِ الحِكَم، فسبحان من علّمه، ونفع بعلمه وبارك له فيه، وجعله مباركاً حيثما أصاب.

فما أحسن هذه العناية، وما أبهى تلك الرِّعاية، ولا عجب فخيراتُ القرآن ومعانيه لا تتنزَّل إلَّا لمن يُعانيه.

وألقِ سمعَك أهمسُ لك هَمْساً ينفعك.. كلُّ ذلك الشرف والفضل يكون لهم إنْ هم امتثلُوا ذلك حقّاً وصدقاً، ومن كان دون ذلك لم يرتقِ لهذه النُّزل الشريفة والمراتب المنيفة، وإني أُعيذ نفسي وإياك ألَّا نكون من أولئك، فإنَّ الخسارة ثَمَّ.

وإنِّي آخذٌ بيد كلِّ طالب علم وباحث شريف.. دونك هذه المصنَّفات المباركة، قد كتبها الشيخ -رحمه الله- بقلم نفسه، ومهَرَها بخطِّ يده، فجدَّ واجتهد، عاش معها وعاشت معه، فأثمرت وأينعت وبارك الله فيها وبها، ولم يكن للشيخ خدمة وأعوان في تصنيفها وتجميعها كحالِ كثيرٍ من أنصاف المُتعلِّمين أو دون ذلك، يتبجَّحون في كثرة منشوراتهم وإصداراتهم وليس لهم من ذلك سوى كتب الاسم على أغلفتها وظُلْم عُمَّالهم بهجرها، فهم كلابس ثوبي زُوْر! فاعرف طريق العلم ومسلكه الرَّشيد، يوصلك الله إلى كل خير ونفع تريد.

اللَّهُمَّ اغفر لشيخنا ووالدنا ومُعلِّمنا ومُربِّينا ذنبه، واستُر عيبه، وضَعْ عنه وِزْره، وارفع له ذِكْره، واجعل له لسان صِدْقٍ في الآخرين، واجمعنا به مع النَّبيين والصِّديقين والشهداء والصالحين، وحَسُن أولئك رفيقاً.

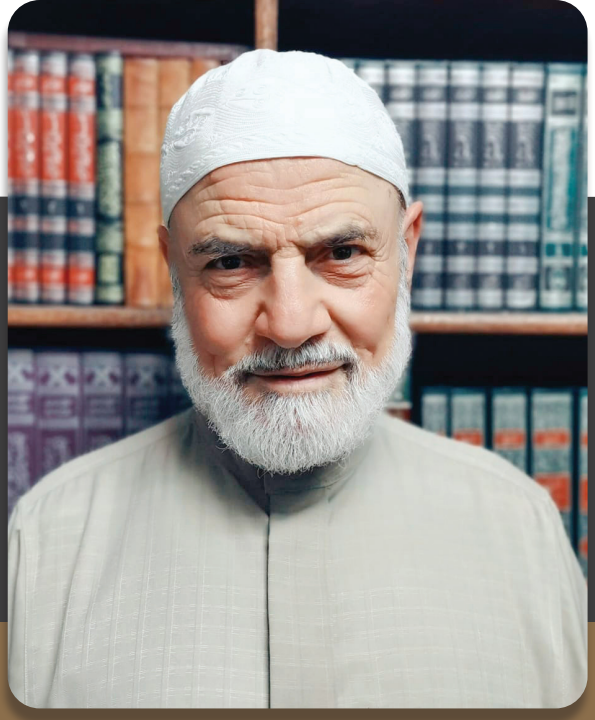

في حوار مع الدكتور صلاح الخالدي رحمه الله

- وُلدتُ في جنين سنة 1947 ودرستُ البكالوريوس في الأزهر والدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود
- عملتُ مُدرساً جامعياً لمدة 35 سنة ثم تفرغتُ للتأليف وقد صدر لي 57 كتاباً
- يجب أن يُتقن العالم والداعية استخدام تقنيات التعليم عن بُعد ويستثمرها في صنع رأي عالمي لقضيته

حاوره د. منذر زيتون

قبل فترة وجيزة، أجرى د. منذر زيتون حواراً مع د. صلاح الخالدي رحمه الله، وشاءت إرادة الله سبحانه أن يُنشر هذا الحوار بعد وفاته.

سؤال: حيّاكم الله ضيفنا الكريم، ويسرنا أن نتعرف على شخصكم الكريم وتطلعنا على نبذة من سيرتكم الذاتية.

أنا صلاح عبد الفتاح الخالدي، أستاذ جامعي مشارك، وأحمل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، وقد عملت أستاذاً جامعياً لمدة 35 عاماً.

وُلدتُ في مدينة جنين بفلسطين بتاريخ 1/ 12/ 1947 الموافق 18 محرّم عام 1367، ودرستُ الدراسة الابتدائية والإعدادية فيها، ثم أكملتُ الثالث الإعدادي والأول الثانوي في المعهد العلمي الإسلامي بنابلس، ثم أُرسلتُ عام 1965 في بعثة إلى الأزهر للحصول على التوجيهي والشهادة الأزهرية، وفعلاً حصلتُ على التوجيهي الأزهري في العام التالي 1966، وأكملتُ بكالوريوس الشريعة عام 1970، ثم عُدتُ إلى الأردن وأقمت فيها.

وقد حصلتُ على الماجستير عام 1980 من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وكانت رسالتي بعنوان: "سيد قطب والتصوير الفني في القرآن"، ثم على الدكتوراه سنة 1984 من الجامعة نفسها، وكانت الرسالة بعنوان: "في ظلال القرآن، دراسة وتقويم".

سؤال: ما هي البرامج والمؤسسات التي عملت فيها؟

عملتُ بوزارة الأوقاف من 1971 حتى تقاعدتُ سنة 1990، وقد عملتُ خلال تلك الأعوام في الأوقاف واعظاً ثم مديراً لأوقاف الطفيلة، ثم مساعداً لمدير أوقاف السلط، ثم مدرساً في كلية العلوم الإسلامية بعمّان، وهي كلية تمنح شهادة الدبلوم، ثم أصبحتُ عميداً للكلية في آخر سنتين من عملي في الأوقاف، وقد تقاعدتُ عام 1991.

عملتُ بعد ذلك مدرساً في كلية الدعوة وأصول الدين من سنة 1991 وحتى 1998، ثم بعد أن ضُمّت الكلية إلى جامعة البلقاء التطبيقية عملتُ فيها أستاذاً حتى 2008، ثم أُنشئت جامعة العلوم الإسلامية العالمية سنة 2008 وأصبحتُ مدرساً فيها بكلية أصول الدين حتى عام 2015م، وبعد ذلك كنتُ أعطي محاضرات بشكل غير متفرغ في جامعات متعددة وهي الجامعة الأردنية وجامعة آل البيت وجامعة اليرموك، وفي الجملة كانت حصيلة عملي كأستاذ جامعي 35 سنة والحمد لله.

إلى جانب المحاضرات والدروس التي كنتُ أعطيها كنتُ أيضاً إماماً وخطيباً في مسجد عبد الرحمن بن عوف بمدينة صويلح ولمدة 15 سنة تقريباً، وفي مسيرتي العملية عملتُ أيضاً رئيساً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بعمّان فترة من الزمن ثم استقلت منها، ثم فتح اللهُ عليَّ باب تأليف الكتب، والحمد لله.

ألّفتُ كُتباً عديدة -ولله الحمد والشكر- معظمها حول القرآن "قرآنيات"، والكتب المطبوعة حتى الآن بفضل الله 57 كتاباً،

وما زلتُ أقوم بالكتابة والتأليف والحمد لله.. أنا الآن متفرغ ووقتي كله في البيت أقضيه في الكتابة والتأليف وإعداد الأبحاث وإعطاء المحاضرات والدروس في المراكز القرآنية والجمعيات والمؤسسات وغيرها، والحمد لله أن فتح اللّهُ لي باب خدمة القرآن الكريم وهو شرف عظيم، وأسأل الله تعالى أن يختم لي بخاتمة الإيمان وأن يتوفّاني مسلماً صالحاً ثابتاً.

سؤال: هل لك من ذكريات في فلسطين؟

نعم، أنا خرجتُ من فلسطين سنة 1965 وكان عمري آنذاك 18 سنة، أي كنتُ شابّاً كبيراً، وأتذكر عن فلسطين كل شيء.. جنين وما حولها، وجنين مدينةٌ كنعانية، وبعد شهر من مولدي عام 1947 احتل اليهود مدينة جنين كما قال لي والداي، وذكرياتي عن فلسطين أنها أرض مقدسة ورجالها مجاهدون.. ولقد رضعنا ونحن أطفالاً وشباباً لبن محبّة الأرض المقدسة منذ صغرنا.. ومدرستنا التي درستُ فيها في جنين اسمها مدرسة حطين وكنت عندما أدخل المدرسة وأنا طالب في الابتدائي والإعدادي أتذكر حطين ومعركة حطين وتحرير صلاح الدين للأقصى وفلسطين، فعشنا وأنفاسنا كانت تتحدث عن فلسطين وعن تحريرها، حتى عندما كنا نذهب -وكانت حدود هدنة سنة 48 عند جنين في منطقة الجلمة- كنا نذهب هناك ونقف عند البوابة وننظر إلى فلسطين المحتلة ونتذكر وجوب تحريرها.. كان بيتنا في جنين على قمة جبل مرتفع اسمه جبل "أبو ظهير، وإذا وقفتَ على ذلك الجبل كنتَ ترى أمامك "مرج ابن عامر" السهل الفلسطيني العجيب الرائع العظيم، وكنتُ يومياً أقف على قمة الجبل أنظر إلى مرج ابن عامر صيفاً وشتاءً وأتملى جماله وروعته.

إنّ فلسطين مبرمجةٌ على أنفاسي ونبضات قلبي منذ أن فتحتُ عيني على الحياة وحتى هذه اللحظة، وأسأل الله أن يتوفّاني وأنا من أهل الوفاء لقضيتنا ولمقدساتنا ولأرضنا المباركة.

سؤال: التعليم عن بُعد في ظلال وباء كورونا في العالم، كيف نُوظفه لنصرة القضايا الإسلامية والعربية ونستثمره الاستثمار الأمثل؟

أنا عملتُ أكثر من 35 سنة في الجامعات، وعندي خبرة في التعليم الجامعي، وأعلم أنّ التعليم الوجاهي مباشرة مع الطلاب صعب وبالكاد يجتذب الطلبة وينجح في مخاطبتهم والتأثير فيهم فكيف هو التعليم عن بعد؟! ومع ذلك، يجب الاستفادة من تقنيات التعليم عن بُعد ومن وسائله، وهنا أشير إلى أننا يجب أن نستخدم أرفع وسائل الإعلان والإعلام والدعاية لنصرة هذه القضية، ونحن نعلم أنّ الإعلام والإعلان من أهم وسائل نشر الأفكار، ومن أهم وسائل الترويج للسلع المختلفة بإعلانات جذابة فتتحول السلع التالفة بواسطة الإعلانات الجذابة إلى نافقة ورائجة عند المستهلك على مستوى كبير، والأعداء يعلمون أهمية الإعلان والإعلام في محاربة الحق ونصرة الباطل، واليهود كما هو معلوم يسيطرون على مختلف تلك الوسائل في العالم واستغلالها في محاربة الحق والدين والمسلمين ونشر الأكاذيب والإسرائيليات المعاصرة، وهذا يعني أننا نحن العلماء لا بد أن نستخدم هذه الوسائل والتقنيات بكل صورها وألوانها ومنها التعليم عن بُعد، فعلينا أن ندخل هذه الوسائل وأن نُحسن استخدامها ونُتقنها على أرفع الصور الفنية، وأن نُقدّم الحق الذي معنا بصورة جذابة، فاستخدام هذه الوسائل هو واجب على كل عالم وداعية ومصلح، والأجر فيه مضاعف عند الله تعالى، ولعل هذا صورة من صور العبادة لله تعالى، فالقيام بالعبادات النافلة عليها أجر ولا شك ولكن من يقوم بنشر الوعي والحق على تلك الوسائل فإنه يفيد ليس نفسه فقط وإنما يفيد الملايين من الناس.

سؤال: هل يمكن وضع خطة عملية لإنقاذ الأمة مما هي فيها من مشكلات وتحديات؟

نعم يمكن، ولا يوجد مشكلة غير قابلة للحل، المهم أن يتفق المصلحون على وضع الخطة العملية، وللأسف، إنّ مشكلات الأمة وقضاياها عديدة لا تكاد تُحصَى، والدول عاجزة عن حل تلك المشكلات، لكننا نوقن أنه لا حل إلا بتطبيق الإسلام، ولذلك يجب أن تُوجّه جهود العاملين والدعاة والمصلحين كلها إلى العمل على تطبيق الإسلام في الواقع، وحينها ستُحلّ جميع مشكلات الأمة، وهو ما يتطلب العمل في الميدان وليس الكلام النظري، فالمطلوب الصدق مع الله والدعوة إليه إلى جانب تنظيم العمل واستفراغ الجهد لإعادة حكم الإسلام إلى الواقع رغم أنّ الطريق ستكون طويلة وشاقة ومليئة بالأشواك، ولكن يقيننا أنّ الإسلام في النهاية سيسود ويحكم بضمان الله تعالى.

سؤال: هناك انقسامات كثيرة بين المسلمين وأصعبها الانقسامات بين العلماء والدعاة، فما طريق الخلاص؟

صحيح، هناك انقسامات شديدة، وهذا يُصعّب العمل ومواجهة ما تعاني منه الأمة من تحديات ومشكلات، والحقيقة أنك لا تكاد تجد العلماء مجتمعين على شيء وكذلك الأمر بين الدعاة، وهذا من أصعب ما يواجهه المسلمون اليوم.. رغم أنّ الاختلاف شيء طبيعي بين المسلمين وبين العلماء وكذلك بين الدعاة والعاملين، ومن المستحيل أن تجمع الجميع على خط واحد وفكر واحد، ولكن لا بد أن يبقى الخلاف في دائرته الفكرية فقط ولا يصل إلى القلوب ولا أن يؤدي إلى الشحناء والبغضاء والانقسام ومعاداة بعضنا بعضاً.

إنّ من آثار هذا الخلاف وهذه العداوة غياب التعاون والتنسيق اللازم من أجل العمل للإسلام، وما يجب أن يعرفه الجميع أنّ تلك الانقسامات والعداوات تُفرح الأعداء وتُسعدهم، ولذلك نجدهم يحرصون على استمرار الخلافات وزيادة شقتها، ولذلك على قادة العلم والفكر الإسلامي أن يُربّوا الشباب على تعاليم الإسلام وأخلاقه وعلى ضرورة التعاون فيما بينهم وتبادل المحبة والمودة.

*** جزاكم الله خيراً فضيلة الشيخ الدكتور صلاح الخالدي وبارك الله فيكم.**

مشاركات للدكتور صلاح الخالدي في الجمعية

مشاركة الدكتور صلاح الخالدي في حفل إشهار مركز الدكتور فضل حسن عباس
للدراسات القرآنية (بتاريخ 9 / 2 / 2013)

عقد مركز العلامة الدكتور فضل حسن عباس للدراسات
القرآنية في الجمعية
كرسي الإمام ابن جُزَيّ الغرناطي في التفسير للشيخ العالم
الدكتور صلاح الخالدي عام 2016م

تكريم الدكتور صلاح الخالدي في حفل الوفاء لتكريم
العلماء والقراء بتاريخ (9 / 11 / 2013)
وتسلّم درع التكريم نيابةً عنه نجله الدكتور حذيفة الخالدي

أقام فرع عمّان النسائي الأول التابع للجمعية موسم عمّان الثقافي السابع "يا أمة اقرأ" عام 2014
واختار الدكتور صلاح الخالدي (الشخصية الفكرية) لهذا الموسم

فاطمة الذهبي أصغر حافظة في الجمعية

أ. مجاهد نوفل
مدير التحرير

فاطمة الذهبي: أحَبُّ سورتين إلى قلبي: "المؤمنون والنور"، حيث أجد فيهما سعادة خاصة

قبل خمسة أعوام أجرت "الفرقان" لقاءً مع أصغر حافظة في الجمعية آنذاك: "نور الذهبي"، وفي هذا العدد نُعرّف بشقيقتها أصغر حافظة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم: "فاطمة محمود عطية الذهبي" (8 أعوام).

"فاطمة" الصغيرة بعمرها، الكبيرة بإنجازها وهمّتها.. ابتدأت مسيرتها مع القرآن وهي في الرابعة من عمرها، بإشراف والدتها، ومنذ عامين التحقت بحلقة من حلقات مشروع الشفيع في مركز الهدى القرآني التابع لفرع عمان النسائي الأول، لتُتابع مسيرة الحفظ مع المعلمة "سهى عودة"، وتختم الحفظ بتفوق، حيث اجتازت اختبار الحفظ بعلامة (97 %)، وشأنها كشأن الحفاظ والحافظات في الجمع بين التفوق الدراسي والتفوق في حفظ القرآن، فمعدلها المدرسي (96 %).

تُجيب "فاطمة" بكل ثقة: لم أجد صعوبة في حفظ سورة من سور القرآن، وأنا أراجع يوميّاً (3) أجزاء من القرآن، فأختمه حفظاً كل عشرة أيام، وخلال الدوام المدرسي أراجع جزءاً واحداً يومياً، وتُسمّع لي والدتي وشقيقتي الحافظة "نور".

وتُضيف: أحَبُّ سورتين إلى قلبي: "المؤمنون والنور"، حيث أجد فيهما سعادة خاصة، كما أجد السعادة والطمأنينة في سور القرآن كافة.

شاركتْ "فاطمة" في الجائزة القرآنية السنوية لعام 2021، كما شاركت في يوم الهمّة القرآني الذي تعقده الجمعية على مستوى فروع المملكة، فشاركت في عام 2020 بسبعة عشر جزءاً، وفي عام 2021 بخمسة وعشرين جزءاً.

لم يتوقف طموح "فاطمة" عند حفظ القرآن الكريم، فهي تطمح إلى الالتحاق ببرنامج المتقن الصغير الذي يعقده مركز القراءات القرآنية التابع للجمعية، وذلك لتحصل على القراءات العشر.

وفي الختام، قدّمت "فاطمة" النصيحة لمن في عمرها من الأطفال بأن يهتمّوا بالقرآن، وأن يبذلوا الوسع في حفظه، وتؤكد أنّ الإنسان كلما كان عمره أصغر كان الحفظ عليه أسهل، وأنه كلما كبر في العمر قد تحول كثرة الواجبات والمسؤوليات دون حفظه للقرآن.

وما زال الحفاظ والحافظات يلتحقون بقافلة الجمعية المباركة، ليُبرهنوا على أنّ القرآن الكريم مُيسّرٌ للذكر والحفظ، وأنّ المقبل عليه يعينُه اللّهُ على حفظه وفهمه والعمل به.

كيف كان الدكتور صلاح الخالدي في بيته وكيف كانت حياته مع القرآن؟

أجرى اللقاء: رنا عادل

- كان الشيخ لا يُفارق القرآن في جميع أحواله، فيُخصّص وقت الفجر لتلاوة القرآن، ويجلس للتأليف دارسًا وباحثًا في القرآن
- كان الشيخ صبوراً على أسئلة أحفاده مُجيباً لها بلا استصغار، بل يغرس فيهم حب العلم ويوجّههم لحسن السؤال

للعلماء هيبة تجللهم فتكون أمامهم وبصحبتهم في عالم آخر.. يشدّك حديثهم وتدهشك تعبيراتهم وحركاتهم، وتسكن نفسك لطيب كلامهم، وعمق فهمهم، وقدرتهم على التحليل والاستنباط.. كيف لا وهم أهل الله وخاصّته.

وهُم بيننا قد نغفل أحياناً عن متابعتهم باستمرار، والاستفادة منهم، ولعلنا نزهد بمجالستهم من حين لآخر وتسرقنا الدنيا من طيب مرافقتهم.

وحين نفقد أحدهم وكأن رعشة خفية تدبّ في أجسادنا وعقولنا لتوقظنا من غفلة تقصيرنا في حقهم وبُعدنا عن مجالسهم.

الدكتور صلاح الخالدي علم من أعلام الأمة في التفسير ومدارسة القرآن الكريم، عاش بيننا بطيبته وتواضعه وعلمه الوفير، ورحل عنّا كنسمة مرّت مسرعة وترك لنا إرثاً عظيماً مما علّمه الله.

وكان لمجلة الفرقان لقاء مع ابنه الدكتور حذيفة، وابنته السيدة عروب، لنعرف عن قرب دكتورنا المرحوم بإذنه تعالى.

الفرقان: كيف كان يقضي الدكتور صلاح يومه؟

كان الشيخ رحمه الله منظَّمًا في كل شيء، وكان له برنامج ثابت يوميًا لا يغيره إلا للضرورة المُلحَّة، فكان يبدأ يومه بالاستيقاظ قبل أذان الفجر بوقتٍ ليؤديَ ما يفتح الله به عليه من الطاعات، ثم يخرج لصلاة الفجر إلى المسجد قبل الأذان الثاني، ويجلس في المسجد حتى أداء الصلاة، ثم يجلس لدرس التفسير بعد الصلاة مباشرة، ويُفسِّر آيةً أو آيتين من كتاب الله، ثم يرجع إلى البيت ليشرب كوبه الصباحي من القهوة، ويجلس للكتابة والتأليف، وفي تمام الساعة (6:45) يقوم لصلاة الضحى ويتناول الإفطار بعدها، ثم يرجع للكتابة والتأليف، فإن كانت له دروس أثناء النهار خرج لها، وإلا فإنه يجلس للكتابة والتأليف حتى الليل، وكان يخصّص فترة ما بعد المغرب لمتابعة مواقع التواصل والرد على الرسائل، وكان لا يسهر فينام قبل الساعة العاشرة.

الفرقان: كيف كانت علاقته بالقرآن؟

كان الشيخ -رحمه الله- لا يُفارق القرآن في جميع أحواله وطيلة أوقاته، فيُخصّص وقت الفجر لتلاوة ورده من

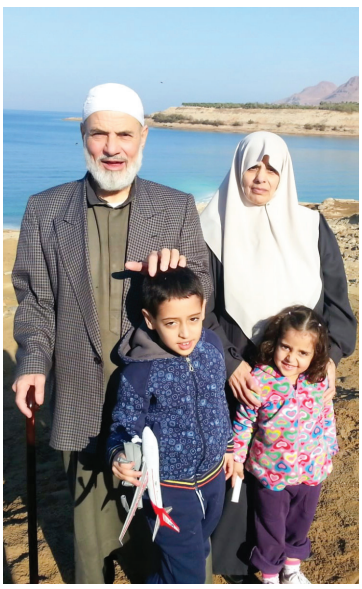

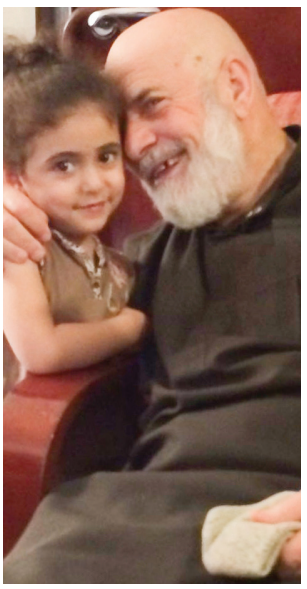

القرآن، ويجلس للكتابة والتأليف دارسًا وباحثًا في القرآن، ويعطي دروسه ومحاضراته صادرًا وناهلًا من القرآن.

الفرقان: كيف كانت علاقته بأبنائه وبناته وزوجته؟

علاقة الشيخ رحمه الله بأهل بيته قائمةٌ على الأبوة، بمعنى أنه أبٌ للجميع على اختلاف أعمارهم وتدينهم وشهاداتهم ومستوياتهم.

وبسبب انشغاله الشديد لم يكن منفتحًا كثيرًا في تعاملاته الأسرية اليومية، وكان يخصّص يومًا في الأسبوع لكسر الروتين برحلة، أو زيارة، أو دعوةٍ على الحلوى.

كما أنه كان شديد الكرم مع أهل بيته على الرغم من بساطة أوضاعه المادية، وكان يقول لنا دائمًا: "الذي يطلب منّي عشرة دنانير أعطيه عشرين"، وكان لهذا الكرم أثرٌ كبيرٌ في ترسيخ القناعة والرضا في نفوس أهل بيته وعدم النظر إلى ما في أيدي الناس.

الفرقان: ما أكثر شيء يميّزه كزوج وأب وجدّ؟

كزوج كان منظماً دقيقاً، طيب العشرة، معلماً لأحكام الدين، مساعداً في شؤون البيت وأعماله بحسب وقت فراغه، ويحافظ على تغيير الجو لأهل البيت بالتنزّه.

أكثر ما يميزه كأب معنا -نحن بناته- كان حاله كما جاء في الحديث: "مَن كان له ثلاثُ بناتٍ أو ثلاثُ أخَوات، أو ابنتان أو أُختان، فأحسَن صُحبتَهنَّ واتَّقى اللهَ فيهنَّ فلهُ الجنَّةُ".

وأسأل الله أن يرزقه الفردوس الأعلى على حسن صحبته لنا.. كان طيب اللسان، حَسن الخطاب، يحب مجالستنا،

كريماً بنصحه وتوجيهه لنا، يتفقد أحوالنا بعد الزواج، ويكرم في عطائه لنا من طيب المأكولات، بل يوصي لكل منا مما تحبّه.

حاله كجد: صبوراً على أسئلة الأطفال مجيباً لها بلا استصغار أو تهكّم، بل يغرس فيهم حب العلم وتوجيههم لحسن السؤال، وكان كثير المزاح معهم، ينزل لمستواهم من طفولة ودعابة، ويشاركهم النزهات، وكان قدوة لهم في حفظ النعمة وحسن الانسجام مع باقي مخلوقات الله من نبات وحيوان.

الفرقان: ما أبرز المواقف التربوية التي حدثت في العائلة ودور الدكتور صلاح فيها؟

المواقف التربوية في حياته داخل البيت كثيرة، أذكر بعضاً منها: كان منذ الطفولة يقيم دروساً عائلية بين الحين والآخر في تعليم تلاوة القرآن، والتفسير، وقصص الأنبياء، ولاحقاً دروس في العقيدة، مع ما يصاحب هذا من جو دعابة وتوجيه ونصح.

أذكر أيضاً حاله في الابتلاءات الجسدية، يتلقى الأمر بهدوء وطمأنينة، ويتعايش مع أيّ عرض جسدي بلا تذمّر أو شكوى، بل أحياناً يبادر بالمزاح عن ظرفه الصحي.. فكان قدوة لنا بحسن استقبال أقدار الله من ابتلاءات جسدية.

أذكر أيضاً حاله عند التقاعد من العمل في التعليم الجامعي، وكيف أنّ هذه محطة تكون للبعض ثقيلة عليه أو على أهل بيته، لكن تقاعد والدي أتاح لنا فرصة الإكثار من لقائه، وانشغاله بالتأليف أكثر.. فأعطانا نموذجاً لحسن اغتنام الوقت في مختلف مراحل الحياة.

وكان شديد الحرص على تعليمنا الأدب في كلامنا عن الله والقرآن والرسول ﷺ، وحسن الكلام عن العلماء والصالحين وحفظ لهم مكانتهم واجتهادهم.

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتهنئة والتبريك

من الأخ الموظف

بلال عمر الصبيحي

بمناسبة حصوله على

شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة الإسراء

سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

قصة الإسراء والمعراج

بعد مضي عشر سنين على الرسول ﷺ في مكة، يدعو الناس إلى توحيد الله، وترك الشرك، أُسري به إلى بيت المقدس، ثم عُرج به إلى السماء، وجاوز السبع الطباق، وارتفع فوق السماء السابعة ﷺ، معه جبريل عليه السلام، فأوحى اللهُ تعالى إليه ما أوحى، وفرض عليه الصلوات الخمس: الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر، فرضها اللهُ خمسين، فلم يزل النبي ﷺ يسأل ربّه التخفيف؛ حتى جعلها خمسًا سبحانه، فضلاً منه سبحانه وتعالى، ونادى مُنادٍ: إني قد أمضيت فريضتي، وخففتُ عن عبادي.

فنزل بها ﷺ في ليلة الإسراء، وأنزل اللهُ في هذا قوله سبحانه: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾ [الإسراء:1] فهذه الآية العظيمة بيّن فيها سبحانه الإسراء، أسري به من مكة على البراق، وهو دابّة فوق الحمار ودون البغل، خطوته عند منتهى طرفه، كما أخبر النبي ﷺ، فركبه ﷺ بصحبة جبريل عليه السلام حتى وصل إلى بيت المقدس، وصلّى هناك بالأنبياء.

ثم عرج به إلى السماء، واستأذن له جبريل عليه السلام عند كل سماء، فيؤذن له، ووجد في السماء الدنيا آدم عليه السلام، فرحّب به وقال: مرحبًا بالنبي الصالح، والابن الصالح، ثم لما أتى السماء الثانية وجد فيها عيسى ويحيى، ابني الخالة، فرحّبا به، وقالا: مرحبًا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، ثم عرج به إلى السماء الثالثة فوجد فيها يوسف عليه السلام، فرحّب به، وقال: مرحبًا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، ثم عرج به إلى السماء الرابعة فوجد فيها إدريس عليه السلام، فرحّب به، وقال: مرحبًا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فوجد فيها هارون عليه السلام، فرحّب به، وقال: مرحبًا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، ثم عرج به إلى السادسة فوجد فيها موسى عليه السلام، فرحّب به، وقال: مرحبًا بالنبي الصالح، والأخ الصالح، ثم عرج به إلى السماء السابعة، فوجد فيها إبراهيم عليه السلام، هو من ذرية إبراهيم، محمد ﷺ من ذرية إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- فرحّب به إبراهيم، وقال: مرحبًا بالنبي الصالح، والابن الصالح، مثلما قال آدم، مرحبًا بالنبي الصالح، والابن الصالح.

ثم عرج به إلى مستوى رفيع، فوق السماء السابعة، سمع فيهن من صريف الأقلام، التي يكتب بها القضاء والقدر، فكلمه الله سبحانه وتعالى، وفرض عليه الصلوات الخمس خمسين، ثم لم يزل يسأل ربه التخفيف، حتى جعلها سبحانه خمسًا، فضلًا منه وإحسانًا، فهي خمس في الفرض، وفي الأجر خمسون، والحمد لله، فضلًا من الله تعالى.

أسماء عربية لساعات اليوم

ورد عن أبي منصور الثعالبي في كتابه "فقه اللغة":

- **ساعات النهار:** (الشروق، البكور، الغدوة، الضحى، الهاجرة، الظهيرة، الرواح، العصر، القصر، الأصيل، العشي، الغروب)

- **ساعات الليل:** (الشفق، الغسق، العتمة، السدقة، الفحمة، الزلة، الزلقة، البُهرة، السحر، الفجر، الصبح، الصباح)

بُنيّ، هل تستطيع أن تجد الفرق بين الصورتين؟

يا ولدي

قد يلجأ بعض الطلاب في وقت الامتحان وهو وقت عصيب إلى الله تعالى؛ لأنه يُدرك أنّ اللّهَ هو الذي بيده مقاليد كل شيء، فنجده يُصلّي الصلوات الخمس في وقتها، ويُكثر من صلاة النوافل، ويُطيل في السجود كي يدعو الله مُتذللاً خاشعاً، وهذا أمر رائع..

ولكن الأفضل أن تُبقي علاقتك مع الله تعالى مستمرة، وليس فقط أثناء الامتحان.

وهناك من يقطع علاقته مع ربه بعد الامتحان، وكأنّ الله يُعبَد فقط أثناء الأزمات، فإذا انتهت الأزمة ولّوا مُدبرين!

فلنتعاهد على أن نكون طلاباً متميّزين بدراستنا وعباداتنا، متواصلين مع الله سبحانه وتعالى، في السرّاء والضرّاء على سواء.

ماما ياسمين

تدبّر آية

قال تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾ [الإسراء:1].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ١٦ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ١٧ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ١٨﴾ [النجم:7 - 18].

الآية الأولى من سورة الإسراء وتُسمّى سورة بني إسرائيل وهي مكية، وقد افتتحت السورة بهذه الآية بالتسبيح واختتمت بالحمد: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ١١١﴾ [الإسراء:111]، وهذه الآية يقال لها آية العز، فيما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

(سُبْحَانَ) اسم موضوع موضع المصدر، وليس له فعل من لفظه، ومعناه التنزيه والبراءة لله من كل نقص، روى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: ما معنى سبحان الله؟ فقال: «تنزيه الله من كل سوء». والتقدير هنا: أنزّه الله تنزيهاً. (أَسْرَى) سرى وأسرى لغتان، والفعل يتضمن وقته، والإسراء: سير الليل. وقيل: أسرى سار من أول الليل، وسرى سار من آخره. (بِعَبْدِهِ) قال العلماء: لو كان للنبي ﷺ اسم أشرف منه لسمّاه به في تلك الحالة العلية.

وذكر صفة العبودية لتقريرها وتوكيدها في مقام الإسراء والعروج إلى الدرجات التي لم يبلغها بشر، وذلك كي لا تنسى هذه الصفة، ولا يلتبس مقام العبودية بمقام الألوهية، وبذلك تبقى للعقيدة الإسلامية بساطتها وصفاؤها وتنزيهها للذات الإلهية عن كل شبهة من شرك أو مشابهة.

مسابقة (العدد 241)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

1. أُسري بالنبي محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى:
   أ) المسجد الأقصى. ب) المسجد النبوي.
2. السورة التي أشارت إلى معراج النبي ﷺ إلى السماوات:
   أ) الإسراء. ب) النجم.
3. الصحابي الذي صدّق النبي ﷺ في روايته للإسراء والمعراج وسُمّي الصدّيق:
   أ) أبو بكر رضي الله عنه. ب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
4. الملَك الذي رافق النبي ﷺ في رحلة الإسراء:
   أ) ميكائيل عليه السلام. ب) جبريل عليه السلام.
5. رُكنٌ من أركان الإسلام فُرض في المعراج هو:
   أ) الصلاة. ب) الزكاة.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 16 /3 /2022م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (240)

- إبراهيم جميل محمد عبد القادر
- فرح بسام محمد الفار
- يوسف محمد نايف يوسف

قيمة كل جائزة (10) دنانير

الجمعية تكرّم فاطمة الذهبي أصغر حافظة في الجمعية

برعاية مدير عام الجمعية أ. حسين عساف، وبحضور كل من مدير العلاقات العامة السيد عمر الصبيحي، ومدير الشؤون القرآنية الدكتور عمر حماد، ورئيس قسم شؤون الحفاظ السيد ماجد عوض، كرّمت الإدارة العامة للجمعية أصغر حافظة في الجمعية الطالبة فاطمة الذهبي (8 أعوام).

ورحّب أ. عساف بالحضور، وبالأخوات المشاركات: والدة الطالبة فاطمة، ومعلمتها، ومديرة مركز الهدى القرآني، ومشرفة الحفاظ في المركز، وهنّأ الطالبة، ومعلمتها، ومركزها بهذا الإنجاز، وأشاد بجهود المركز عموماً، وبختمة فاطمة خصوصاً، مؤكّداً أنّ الجمعية خرّجت من قبل عدداً من الحفاظ والحافظات ممن حفظوا القرآن قبل أن يبلغوا العاشرة من عمرهم، ومنهم: شقيقة الحافظة فاطمة: "نور الذهبي"، كما أشار إلى تاريخ الجمعية، وأبرز مشاريعها وإنجازاتها، ونوّه بثقة المجتمع بالجمعية، وشكر كل من يسهم في إنجازات الجمعية ونجاحاتها.

بدوره، قدّم السيد عمر الصبيحي التهنئة لكل من الحافظة فاطمة، ووالدتها، ومعلمتها، ومركزها، وتحدث عن تجارب ناجحة ومتميزة في مجال تحفيظ القرآن الكريم في بعض دول العالم، مؤكداً اهتمام أهل القرآن بحفظ القرآن الكريم وتحفيظه.

ومن جهته أشار الدكتور عمر حماد إلى مكانة حافظ القرآن الكريم، وأكّد على أهمية حصول الحافظة فاطمة على السند الغيبي، والتحاقها ببرنامج المتقن الصغير الذي تُشرف عليه الجمعية، ويمنح الأطفال القراءات العشر، ويغرس القيم القرآنية في نفوسهم.

السيد ماجد عوض، نوّه بجهود مركز الهدى، ونشاطه في مجال حلقات التحفيظ، ومتابعته الحثيثة للطالبات، حتى يخرّج الحافظات من مختلف الأعمار.

وفي ختام اللقاء كرّم أ. حسين عساف الحافظة فاطمة، ومعلمتها سهى عودة تقديراً لها على هذا الإنجاز.

مشاركة مميزة للجمعية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب

شاركت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمعرض القاهرة الدولي للكتاب (الدورة 53) لعام 2022.

وشهد جناح الجمعية في المعرض إقبالاً واسعاً من القراء والزوار، وتضمن الجناح عشرات العناوين من إصداراتها الحديثة في مجال التفسير، وعلوم القرآن، والقراءات القرآنية، وغيرها، إضافة إلى المناهج التربوية، والكتب التعليمية الخاصة بالأطفال.

ومن أبرز إصدارات الجمعية: كتاب المنير في أحكام التجويد، وهو أكثر كتب الجمعية مبيعاً، وهو المعتمد لدى الجمعية ولدى العديد من المؤسسات القرآنية حول العالم في مجال الإجازات القرآنية، ودورات التلاوة والتجويد، إضافة إلى المصحف الشريف الذي طبعته الجمعية بطريقة بريل للمكفوفين، وتمتاز طبعة الجمعية بكونها مشكولة، مما يُسهّل على المكفوفين تلاوة القرآن الكريم بإتقان، وتستقبل الجمعية دعم المحسنين لإيصاله إلى المكفوفين مجاناً، كما أنتجت الجمعية بالتعاون مع إحدى المؤسسات تفسير القرآن الكريم بلُغة الإشارة للصم، وهو التفسير الأول من نوعه في العالم، وهو النافذة الوحيدة أمام الأصمّ لتلاوة القرآن الكريم وتعلّمه.

يذكر أنّ الجمعية عضو اتحاد الناشرين الأردنيين، وعضو اتحاد الناشرين العرب، وقد أصدرت نحو (250) كتاباً في مجال الدراسات القرآنية، و(74) منهاجاً تعليمياً وتربوياً.

الجمعية تعقد فعاليات أخلاق أهل القرآن "القرآن حُجّة لك لا عليك"

إنّ حفظ القرآن الكريم من أعظم المنن التي يمنّ الله على عبده بها، وهذه النعمة تستوجب شكر مسديها سبحانه حتى يبارك فيها وينفع بها صاحبها، ولذا وجب على مَن حفظ كتاب الله المجيد أن يسترشد بهديه ويتخلق بأخلاقة ويتأدب بآدابه.. تلك الآداب والأخلاق التي تمثلت صورتها العملية في سيدنا رسول الله e كما في الحديث الصحيح حيث سُئلت أم المؤمنين السيدة عائشة الصديقة بنت الصدّيق (رضي الله عنها وعن أبيها) عن خُلُق رسول الله ﷺ فقالت: "كان خُلُقُهُ القُرآن".

ومن هنا أقام قسم الإجازة المركزي في الجمعية سلسلة فعاليات ومحاضرات عن أخلاق أهل القرآن بعنوان: (القرآن حُجّة لك أو عليك) وصل عدد هذه الفعاليات إلى أكثر من (100) فعالية موزعة الفروع والمراكز ولاقت قبولاً كبيراً وتفاعلاً منقطع النظير نظراً لتلمس هذه المحاضرات حاجات الطلبة وواقع المجتمع وضرورات المرحلة.

وقد تناوب على إعطاء هذه المحاضرات القيمة ثلة من علماء مركز علوم الشريعة التابع للجمعية وعدداً من أساتذة الجامعات والكليات.

وركّزت هذه المحاضرات على الأمور الآتية:

1. ربط الحفظ بالأخلاق والسلوك، فالقرآن إنما أنزل للتطبيق والتفعيل والتحكيم، فحفظ القرآن مجرداً عن القيم والأخلاق والتربية لا يساوي في ميزان الله شيئاً، وقد يظن بعض الناس أن تطبيق القرآن هو مجرد التلاوة والتجويد والقراءات وهذا يخالف منهج القرآن الكريم.
2. الإخلاص وترك الرياء والسمعة والجاه، فالله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه وابتغاء مرضاته.
3. تقوى الله في السر والعلانية وتحرّي الحلال في المطعم والمشرب والملبس.

4. إصلاح ما فسد في المجتمعات وضرورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم السكوت على الباطل.

5. أهمية القدوة والأسوة في حياة الطالب، فينبغي على معلم القرآن أن يكون على مستوى القدوة قولاً وعملاً وصدقاً وخُلقاً، فهو يعد الرمز والمثال الأعلى في حياة الطالب.

6. أهمية التعاون بين المراكز على تحقيق رسالة القرآن الكريم ومساعدة المراكز الضعيفة في رفع مستواها الإداري والفني؛ لأن هذا من رسالة الجمعية المتمثلة في نشر الخير وحب المسلم لأخيه المسلم.

7. التنافس المحمود الشريف وترك التنافس المفضي إلى العداوة والبغضاء والكراهية فنحن في ميدان واحد هو ميدان الإيمان.

8. قارئ القرآن لا يغتاب أحداً ولا يحقر أحداً، ولا يسبّ أحداً ولا يبغي على أحد، ولا يحسد أحداً، ولا يحقد على أحد من المسلمين.

9. قبول الحق من صغير أو كبير، وطلب الرفعة من الله لا من المخلوقين، وأن لا يستخدم القرآن مطية للوصول إلى مآربه وحاجاته ومصالحه الشخصية.

10. بر الوالدين وخفض لهما الجناح والنظر إليهما بعين الوقار والرحمة وخفض الصوت وبذل المال والدعاء لهما بالبقاء.

11. لا يكن هم قارئ القرآن وطالب الإجازة متى يختم، ولا يكن هم المعلم والمجيز الاستكثار من الطلبة والمباهاة بعدد من ختموا عليه وأجازهم.

12. التفكر في المنقلب ولقاء الله تعالى، والحذر من الحساب والعذاب والآخرة والحذر من التقصير في طاعة الله والركون إلى المعاصي.

من اتصف بهذه الصفات المذكورة وعمل بمقتضاها فقد تلا القرآن حق تلاوته ورعاه حق رعايته، وكان له القرآن شاهداً وشفيعاً وأنيساً وحرزاً، ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع أهله ومركزه وجمعيته ومجتمعه.

مركز الشافعي يخرّج الدورة التمهيدية للمجتمع المحلي

خرّج مركز الشافعي القرآني / فرع عمان الثاني، الدورة التمهيدية في أحكام التلاوة والتجويد لرجال المجتمع المحلي، بمناسبة حصولهم على شهادات الدورة بتميز وإتقان مع المعلم يزن أبو جرادة، وهُم الأفاضل: محمد أبو همام، حسن علي، نائل الجيراوي، حسام الحسن، نواف أبو ليل، مالك العنزة، عبد الله نصر الله، د.عبدالله العوايشة، محمد حمدان، عبدالله حمدان، وقدّم المركز التهنئة والتبريك للمشاركين في الدورة.

فرع منشية بني حسن يخرّج طلاب الملتقى الشتوي

خرّج فرع منشية بني حسن طلاب الملتقى الشتوي لمركز أبي القاسم صلى الله عليه وسلم لعام 2022، وقد تخلل النادي الشتوي حفظ آيات قرآنية وتفسيرها، وبيان كيفية تطبيق ما جاء فيها مع برنامج القيم.

من نشاطات فرع المزار الشمالي

لقاء طلاب النادي الشتوي بمركز عمرو بن العاص

ضمن فعاليات المراكز القرآنية التابعة لفرع المزار الشمالي، أقام مركز عمرو بن العاص القرآني لقاءً لطلاب الدورة الشتوية لعام 2022م، تخلله شرح بعض القيم والمهارات.

فعاليات النادي الشتوي بمركز الإمام الشاطبي

أقيمت فعاليات النادي الشتوي في مركز الإمام الشاطبي القرآني / صمد، التابع للفرع.

فعاليات النادي الشتوي بمركز عبدالله بن مسعود

أقيمت فعاليات النادي الشتوي في مركز عبدالله بن مسعود القرآني، وقد كرّم المركز الطلاب والطالبات الفائزين بمسابقة المولد النبوي الشريف (حفظ سورتي الإسراء والمرسلات).

من نشاطات فرع بني كنانة

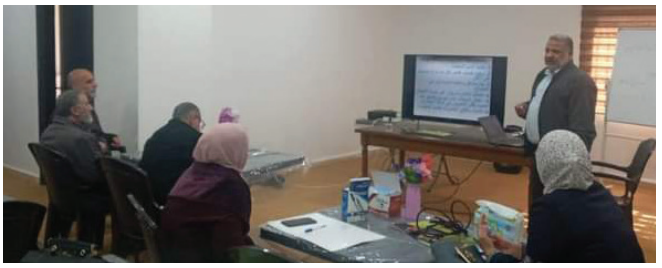

دورة تطبيقات برنامج زوم

عقد فرع بني كنانة في مقر الفرع دورة تطبيقات برنامج زوم لمعلمي وأعضاء لجان إدارة الفرع والمراكز، قدّمها أمين سر الفرع وإعلامي الفرع عمر عبدالله البراهمة، بهدف تطوير مهارات مستخدمي البرنامج والاستفادة منه في التعليم، وعقد الاجتماعات عن بُعد.

أربع مجازات برواية شعبة

حصلت (4) أخوات على الإجازة القرآنية برواية شعبة عن عاصم من طريق الشاطبية، وهُن: أسيل فايز الطوالبة (89 %) مركز إناث سحم القرآني، فاطمة خالد سويدان (95 %) مركز كفر سوم القرآني، إيمان أحمد مبارك (99 %) مركز كفر سوم القرآني، سميرة توفيق العبيدات (99 %) مركز كفر سوم القرآني، وقدّم الفرع لهن التهنئة والتبريك.

طالبة تحرز المركز الرابع بالجائزة القرآنية السنوية

حصلت الطالبة (ملاك ياسين ملكاوي) على المركز الرابع على مستوى المملكة في حفظ القرآن الكريم كاملاً، في الجائزة القرآنية السنوية. وقدّم الفرع لها التهنئة والتبريك.

الفرع يفتتح قناته عبر اليوتيوب

افتتح فرع بني كنانة قناته عبر اليوتيوب، بهدف نشر نشاطاته، والمحاضرات العامة، وبعض القراءات لطلاب مراكزه، لنشر الثقافة القرآنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر رسالة القرآن الكريم في المجتمع.

فوز معلمات الفرع بالحصة القيمية النموذجية

فازت معلمات فرع بني كنانة بالحصة القيمية النموذجية على مستوى المملكة، حيث حازت المعلمة صفاء ملكاوي من مركز ملكا القرآني على المرتبة الثانية على المملكة، كما حازت المعلمة غصون الضامن من مركز إناث حاتم القرآني على المرتبة الخامسة على المملكة، وقدّم الفرع الشكر للمشرفة التربوية أم عبادة على جهودها، وللمديرات الفضليات، والمعلمات وجميع من أسهم في هذا الجهد المبارك.

مديرية الشؤون التربوية تزور الفرع

زار المشرف التربوي حمدالله الزعبي من مديرية الشؤون التربوية في الجمعية برفقة مدير الفرع موصوف عبيدات، ومشرفة الفرع مؤمنة شتيات عدداً من مراكز الفرع للنادي الشتوي (حبراص، كفرسوم، حرثا) وتفقد سير العمل، وأشاد بالجهود المبذولة في تطبيق المنهاج القيمي للجمعية.

مركز الحاجة حليمة قنديل القرآني خلال عام 2021

واظب مركز الحاجة حليمة قنديل / فرع عمان النسائي الثاني خلال عام 2021 على تحقيق أهداف ورؤية الجمعية في العمل القرآني بجهود عظيمة من كادره المميز.

والزائر للمركز تستقبله أصوات صغار نادي الطفل القرآني ومعلماتهم المبدعات وهم يدرسون ويتربّون على آيات القرآن والعقيدة السليمة، فإذا صعد الدرج تتسابق إلى مسامعه أصوات عطرة تتلو آيات من القرآن الكريم، يتبعها صوت معلمة تصحّح وترشد، وأخرى تلقّن، وثالثة تشرح وتوضح، ومن أجمل ما ترى، سيدات فضليات بالخمسينيات والستينيات من العمر يتعلمن تلاوة القرآن وأحكامه بشغف وحب.

وفي يوم آخر تجد المركز يضجّ بفتيات جميلات من عمر السادسة وحتى الخامسة عشرة يتسابقن إلى تسميع ما حفظن من القرآن، ويجتهدن بتطبيق قيم منهاج النادي الدائم مع معلماتهن من خلال مشاريع وأفكار ينقلنها إلى أرض الواقع.

وفي ختام العام، كما في كل عام نلقي نظرة على ما تكللت به الجهود في قطاعات العمل القرآني جميعها:

- اختتام المستوى المتخصص من دورة علوم الشريعة بتخريج (18) طالبة بتخصص السيرة النبوية.
- افتتاح الشعبة الثانية من حلقات التحفيظ بخمسة عشرة طالبة.
- حصول نحو (50) طالبة على شهادة الدورة التمهيدية، و(50) طالبة على شهادة الدورة المتوسطة، و(15) خريجة في الدورة المتقدمة، و(8) خريجات في دورة تأهيل الإجازة، و(12) من دورة التلاوة والتجويد العامة.
- تخريج الحافظتين لكتاب الله عز وجل: مودة هيثم، وليان الحافي.
- حصول (3) طالبات على الإجازة برواية حفص نظراً من المصحف.

القطاع التربوي:

واظبت (130) طالبة على الدوام في النادي الدائم خلال العام، كما شاركت (230) طالبة في النادي الصيفي، بينما كان عدد رواد نادي الطفل القرآني (73) طفلاً.

تميّز القطاع التربوي بأنشطته القيمية والقرآنية الهادفة، والتي كانت موجهة للمجتمع المحلي، ومن أبرزها: تقديم هدايا للسيدات المسنات في الحي، وإعداد وجبات فطور لعمال النظافة، وتفعيل قيمة تعظيم القرآن الكريم من خلال إهداء مصاحف لتجار في السوق لاستثمار أوقاتهم وتكريماً لتعاونهم لبناء مصلى بوسط السوق يخدم التجار ورواد السوق.

مؤسسات المجتمع المحلي:

يفخر مركز الحاجة حليمة قنديل بتواصله المستمر وعلاقته الوطيدة مع عدد من مؤسسات المجتمع المحلي، مثل: مدارس وكالة الغوث، والمدارس الحكومية، ومراكز الأيتام الموجودة في محيط المركز، فقدّم نادي الطفل القرآني من خلال مشروعه "دفاهم مسؤوليتنا" معاطف شتوية للأطفال الأيتام، كما شارك النادي بالأنشطة التي أقامتها مدارس الوكالة في موسم الزيتون.

وفي يوم المعلم جهّز المركز هدايا بسيطة للمعلمين، تم توزيعها على جميع معلمات ومعلمي المدارس المحيطة.

وتأدية للواجب تجاه المجتمع أعدّت مسؤولة النادي الدائم سلسلة من جلسات الدعم النفسي لأمهات الطالبات من خلال لقاءات الأمهات الدورية، كما تم تقديم محاضرة مهمة حول الجرائم الالكترونية لرفع مستوى وعي الأمهات في هذا الجانب، قدّمها العميد خضر آل خطاب.

كادرنا المميز:

ولأنه "مَن لا يشكر الناس لا يشكر الله" فإننا نتقدم بالشكر الجزيل لكادرنا المميز: ختام النبراوي، ومها المدهون، وحنين سلامة، ويسرى الزعاترة، وغادة عبد العال، وأميرة الجبالي، وختام رباع، وميرفت محمد، وميرفت سالم، وملك عبد الرزاق، وزينب عبد العال، وشيرين مطيع، ومنال النجار، وفلسطين الصقور، وأسماء أبو دية، وآمال علقم، ورولا الطويل، وصفاء العداربة، ومنى أبو عنزة، وصبحية الشرقاوي، ومليحة محمد، ونسرين نصر، على عطائهم المتواصل وعملهم الدؤوب خدمة لكتاب الله عز وجل.

من نشاطات فرع إربد

تكريم أوائل الدورة الشرعية

كرّم فرع إربد الأوائل في الدورة الشرعية للفصل السادس، وهُن: الأولى: أميرة العلج، الثانية: سمية صلاح الدين، الثالثة: دينا عوض، الثالثة مكرر: أمل عثمان، الثالثة مكرر: نوال فهمي، وقد كرّم الطالبات نائب رئيس الفرع الدكتور سعيد الجعفري، ومدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب.

تكريم المشاركين بمسابقة عبدالصمد أبو راشد القرآنية

برعاية ذوي المرحوم الأستاذ عبد الصمد أبو راشد، أقام فرع إربد حفل تكريم المشاركين والمشاركات في مسابقة عبد الصمد أبو راشد القرآنية السنوية، وهي مسابقة لحفظ القرآن الكريم أو أجزاء منه، تُعقد سنوياً لطلبة المراكز القرآنية التابعة لفرع إربد.

تكريم مدرسي الدورة الشرعية

برعاية رئيس فرع إربد الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس، وبحضور نائب رئيس الفرع الدكتور سعيد الجعفري، ومدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، كرّم الفرع الأساتذة المحاضرين في الدورة الشرعية لهذا الفصل: الدكتور عبد المهدي العجلوني، الدكتورة انشراح اليبرودي، الدكتور رائد بني عبد الرحمن، ومشرفة الدورة الفاضلة دينا عوض، وقد أشاد رئيس الفرع بالجهود التي بذلها مدرسو الدورة من كلية الشريعة في جامعة اليرموك.

ورشة التعلم من خلال المشاريع

عقد فرع اربد ورشة عمل "التعلم من خلال المشاريع" لمديرات ومعلمات الأندية الشتوية، وقدّمها الأستاذ محمد الجيوسي.

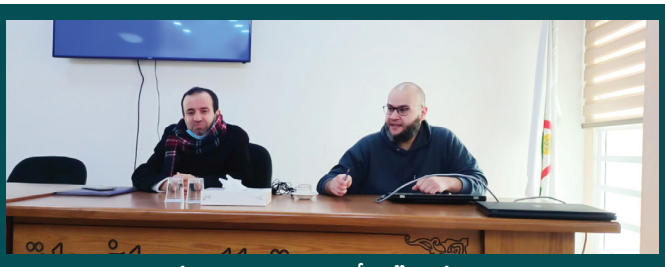

محاضرة الأمن السيبراني

عقد فرع إربد محاضرة بعنوان: "الأمن السيبراني" لرؤساء ومديري المراكز القرآنية، وقدّمها المهندس محمد الخريشا المتخصص في هذا المجال.

ورشة الإدارة الصفية

عقد فرع إربد ورشة تدريبية بعنوان: "الإدارة الصفية" لمعلمات النادي الدائم في المراكز القرآنية التابعة للفرع، بهدف رفع كفاءة العمل القرآني وتطويره، وقدّم الورشة المشرفة التربوية الأستاذة عبير البزة.

من نشاطات فرع الرصيفة

دورة مهارات القيادة والتخطيط

عقد الفرع دورة بعنوان (مهارات القيادة والتخطيط) قدّمها المدرب الدولي الدكتور عيسى الفرارجة في المجمع القرآني، بحضور مدير الفرع إبراهيم كستيرو، وموظفي إدارة الفرع، وعدد من مديرات المراكز القرآنية. تخللت الدورة صفات القائد والمدير والفرق بينهما، والسمات الشخصية والمهارت الإدارية مثل: التخطيط، وتقسيم المهام، وسمات الموظفين، والطريقة المثلى في التعامل مع كل سمة، وقدّمت الدورة على مدار يومين بواقع (16) ساعة تدريبية.

الملتقى التربوي "نحو بيوت مطمئنة"

عقد الفرع لقاءين للملتقى التربوي (نحو بيوت مطمئنة) في المجمع القرآني، تخلله وقفات تدبّرية لسورة الحجرات قدّمتها المعلمة نادية عطوة، وبالتعاون مع جمعية الزهراء الخيرية قدّمت مشرفة التدريب فادية قوزح فقرة (الذكاء الروحي)، وقدّمت اختصاصية التغذية شذى لافي محاضرة بعنوان (أمراض مرتبطة بالتغذية)، وفي اللقاء الثاني قدّمت المدربة رانيا دروزة ورشة عمل بعنوان (كيف تحدّدي أهدافك) بحضور عد من الطالبات وسيدات المجتمع المحلي.

تتويج 8 حافظات جدد من مراكز الفرع

اجتازت (8) حافظات من مراكز الفرع اختبار الحفظ المركزي الذي عُقد بالتعاون مع مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية، والحافظات هُنّ: سيرين عصام العتيبي، بشرى محمود خلف، عائشة أسامة الناعسة، ليلى صبحي سليمان، منال محمود رحال، نور الهدى نورس عبدالكريم، هدى شعبان علي، نجوى عبدالرحمن حسين.

تكريم 3 مجازين بالشاطبية

عقدت مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية الاختبار المركزي للإجازة القرآنية، واجتاز الاختبار (3) مجازين برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وتم تكريمهم في الفرع، والناجحون هُم: علي شكري، مهند المصري، محمد مروان.

تكريم الفائزين بجائزة المدير المثالي لعام 2021

كرّم الفرع الفائزين بجائزة المدير المثالي لعام 2021م بحضور رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد، ونائب الرئيس الدكتور زياد الحلبي، وعضو لجنة الإدارة أحمد البطاط، ومدير الفرع إبراهيم كستيرو، ورحّب نائب رئيس الفرع بالحضور وأثنى على جهودهم، كما قدّم رئيس قسم الإشراف الإداري والتربوي ملخصاً عن إنجازات مراكز الذكور لعام 2021م مع عرض (داتاشو)، وخُتم اللقاء بتكريم الفائزين بجائزة الموظف المثالي بتقديم الجوائز المالية والشهادات التقديرية، وكانت النتائج كالآتي: المركز الأول (مكرر): مدير مركز عاصم بن ثابت القرآني، ومدير مركز الفردوس القرآني، المركز الثاني (مكرر): مدير مركز الأنوار القرآني، ومدير مركز الكوثر القرآني، المركز الثالث: مدير مركز الحموري القرآني.

محاضرة القرآن حجة لك أو عليك

أقام فرع الرصيفة محاضرة تربوية بعنوان (القرآن الكريم حجة لك أو عليك) قدّمها الدكتور جمال القاضي في المجمع القرآني بحضور معلمات ومديرات المراكز القرآنية، وتناول المحاضر عظم مسؤولية معلم القرآن الكريم تجاه طلابه وأبناء مجتمعه وركّز على مفاهيم تزكية النفس والإخلاص في العمل لله.

تكريم المديرين السابقين

كرّم الفرع (7) من مديري المراكز القرآنية السابقين شكراً وعرفاناً على جهودهم السابقة في الفرع بحضور رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد، ونائب الرئيس الدكتور زياد الحلبي، وعضو لجنة الإدارة أحمد البطاط، ومدير الفرع إبراهيم كستيرو، في المجمع القرآني.

تكريم الفائزات بجائزة المديرة المثالية

كرّم الفرع الفائزات بجائزة المديرة المثالية لعام 2021 بحضور رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد، ونائب الرئيس الدكتور زياد الذيبة، وعضو لجنة الإدارة الأستاذ زياد عبد العزيز، ومدير الفرع الأستاذ إبراهيم كستيرو، ورحّب رئيس الفرع بالحضور، ودعا إلى مزيد من الارتقاء بالعمل القرآني في الفرع ومراكزه، وتم عرض (داتاشو بأهم إنجازات الفرع لعام 2021م)، وأضاف مدير الفرع بعض الإنجازات بالأرقام، وخُتم اللقاء بتكريم الفائزين وتقديم الهدايا التذكارية، والفائزون هُم: المركز الأول: مديرة مركز القدس غادة عادل، المركز الثاني: مديرة مركزي عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب إيمان أبو الرب، المركز الثالث: مديرة مركزي الكوثر وعائشة صبرة أميرة علقم.

انطلاق مشروع المشروع المئة حافظ

أطلق الفرع مشروع المئة حافظ في المدرسة القرآنية (مركز الإيمان) ضمن المشاريع النوعية والريادية، وقد تقدّم بطلب انتساب لهذا المشروع (500) طالب، قُبل منهم (120) طالبًا وهُم الذين اجتازوا المقابلة وتوفرت فيهم الشروط والمعايير المطلوبة.

تكريم الموظف المثالي في إدارة الفرع لعام 2021

كرّم الفرع الفائزين بجائزة الموظف المثالي لعام 2021 بحضور رئيس الفرع الدكتور يحيى أحمد، ونائب الرئيس الدكتور زياد الذيبة، وعضو لجنة الإدارة الأستاذ زياد عبد العزيز، ومدير الفرع الأستاذ إبراهيم كستيرو، وأثنى رئيس الفرع على جهود الجميع ودعاهم لبذل المزيد للارتقاء بالفرع ومراكزه فنيًا وإداريًا، وتم عرض (داتاشو بأهم إنجازات الفرع لعام 2021م)، كما أشار مدير الفرع إلى بعض الإنجازات بالأرقام، وخُتم اللقاء بتكريم الفائزين وتقديم الهدايا التذكارية، والفائزون هُم:

المركز الأول: رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد، المركز الثاني: سكرتيرة الفرع إسراء نايفة، المركز الثالث: المشرف الإداري والتربوي حمزة حسين.

من نشاطات فرع الزرقاء الأول

الحفل السنوي لعام 2021

برعاية لجنة إدارة فرع الزرقاء الأول، أقام الفرع الحفل السنوي لعام 2021، وتخلله تكريم ثلة من الموظفين والمعلمين والمراكز، ويأتي الحفل تكريماً للإنجازات التي قام بها جميع العاملين في الفرع، حيث قام بالإنابة عن رئيس الفرع الدكتور عزمي خليل نائب رئيس الفرع بتكريم المميزين بحضور أعضاء اللجنة الإدارية، ومدير الفرع، واللجنة النسائية في الفرع، ومجموعة من المعلمين والمعلمات، كما تخلل الحفل أناشيد ومدائح للمعلم إسلام الهبراوي، وكلمة لمديرة مركز باب الريان سها عباد، وتم عرض

إنجازات عام 2021 من قبل المشرفة التربوية ميسون النجار، وفي الختام تم تكريم المميزين لعام 2021 على النحو الآتي: الموظف المميز (خالد أنور سويلم)، المعلمة المميزة في لجان التلاوة (نهلة الفواقة)، المديرة المميزة (غادة النجار)، المعلم المميز (أحمد البوريني)، المعلمة المميزة (نهى مصلح)، المركز المميز إدارياً (مركز التوحيد - المديرة إيمان سلامة)، المركز المميز فنياً: مركز أبي داوود / إناث - المديرة عطاف عليان، مركز أبي داوود / ذكور - المدير باسل حجاز، مركز طارق بن زياد / ذكور - المدير خالد سويلم، مركز ربيع القلوب / المديرة ميساء عزيزية.

ختمة معلمة بقراءة عاصم من طريق الشاطبية

أتمت المعلمة (وفاء الخياط) ختمة في قراءة الإمام عاصم من طريق الشاطبية على يد مجيزتها كفاية وليد، وقدّم الفرع للمعلمة التهنئة والتبريك.

تكريم طالبات مركز باب الريان

تم تكريم طالبات شعبة الحفاظ في مركز باب الريان القرآني لختم سورة البقرة وإحراز علامات مرتفعة في امتحان لجنة الحفظ، وقامت مديرة المركز بتوزيع هدايا قيمة على الطالبات والمعلمة أميرة أبو السمن معلمة الشعبة دعماً لإنجازهم وتحفيزهم على المزيد من التقدم والتفوق.

معلمان يحصلان على إجازة الجمعية

حصل معلمان من الفرع على إجازة الجمعية، وتقدم الفرع لهما بالتهنئة والتبريك.

تكريم طلاب مشروع العالم الصغير

تم اختتام المستوى الثالث من مشروع العالم الصغير / مادة العقيدة الإسلامية الذي يقيمه مركز طارق بن زياد القرآني، وذلك بتكريم (13) طالباً ممن أنهوا المستوى بنجاح بعد خضوعهم للاختبار المقرر، وقدّم المستوى الثالث الأستاذ معاذ قاسم.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

مركز الشاطبي يخرّج حافظة

خرّج مركز الشاطبي القرآني الحافظة فرح المنسي على يد شيختها الفاضلة منى خاطر.

تخريج الملتقى الشتوي لطالبات الفرع

برعاية رئيس الفرع الدكتور فهمي شومان، خرّج الفرع طالبات الملتقى الشتوي في مركز الإمام الشاطبي

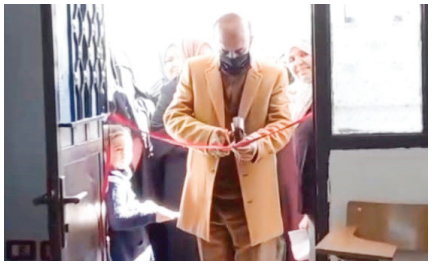

افتتاح مركز الإمام النووي بحلته الجديدة

برعاية مدير الفرع الشيخ حسين هياجنة، تم افتتاح مركز الإمام النووي القرآني بحلته الجديدة في منطقة حي معصوم.

تكريم مدربات ملتقى النادي الشتوي

برعاية الدكتور فهمي شومان، ومدير الفرع حسين هياجنة، تم تكريم المهندسة آلاء ثلجي السعودي، والأستاذة أحلام أبو جودة، لجهودهما في إنجاح فعاليات ملتقى النادي الشتوي في مركز الإمام الشاطبي القرآني.

الاختبار الدوري لشعب الحفاظ

تم عقد الاختبار الدوري لشعب الحفاظ لجميع المراكز في مركز عاصم الكوفي القرآني، بإشراف مسؤولة لجنة التلاوة فاتنة المصري، وفريال الدبك.

مشروع مشكاة يوم الهمة

بمشاركة (26) طالب وطالبة تم إقامة يوم الهمة في مركز الإمام القرطبي القرآني، لضبط ومتابعة الحفظ لطالبات المشروع.

اختتام النادي الشتوي للذكور في مركز الكسائي

تم اختتام فعاليات النادي الشتوي للذكور في مركز الكسائي القرآني، وتخللت الفعاليات إقامة نشاط ترفيهي بإشراف المعلم خالد الفقيه.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

دورة معارف مقدسية

أقام مشروع المدرسة القرآنية دورة مبسطة في علوم بيت المقدس تحت عنوان: دورة معارف مقدسية، لطلاب شعبة عماد الدين زنكي يقدّمها مدير المشروع الأستاذ معتز عويس، وعُقد اللقاء الأول تحت عنوان: (الأقصى عقيدة) وتضمن التعريف بفضائل المسجد الأقصى المبارك ومكانته في القرآن الكريم والسنّة النبوية.

الفرع يكرّم المعلمة المرحومة هناء الدالي

كرّم فرع الزرقاء الثاني المعلمة والمربية الفاضلة المرحومة هناء الدالي على جهودها وعطائها المميزين في خدمة كتاب الله، الذي عاشت عليه وماتت عليه، واستلم الدرع عنها ابنها الزميل فراس فتحي.

فرع عمان الثاني يعقد جائزة الحلقة القرآنية المتميزة

اختتم فرع عمان الثاني تقييم (جائزة الحلقة القرآنية المتميزة)، وهي جائزة سنوية يقدّمها (الفرع) تكريماً للحلقات القرآنية وتقديراً لأدائهم المتميز، وذلك بتثمين جهودهم عبر معايير لتقييم جودة الأداء خلال عام كامل ليكونوا نماذج يحتذى بها.

وقد سجّل في الجائزة (11) حلقة قرآنية، وبلغ عدد الطلاب المنتسبين فيها (80 طالباً)، وتُقسم الحلقات إلى:

1. الحلقة القرآنية: يحفظ فيها الطلاب (6) أجزاء.
2. الحلقة التأهيلية: يحفظ فيها الطلاب (3) أجزاء.

وحصل على الجائزة لعام 2021:

الحلقة القرآنية: مركز رمضان القرآني.

الحلقة التأهيلية: مركز الفرقان القرآني.

وتُعد الحلقات القرآنية من المشاريع المهمة في المركز القرآني، لما يمثل حفظ القرآن الكريم من شرف عظيم للمركز وللحافظ، كما تُعد رافداً مهماً لتحقيق أهداف الخطة التشغيلية للمركز، لذا عمل الفرع على إنشاء برنامج لمتابعة الحلقات القرآنية بمستوييه (الحلقة القرآنية والتأهيلية) انطلاقاً من أهداف الجمعية في كفالة ومتابعة الحلقات القرآنية.

فرع عمان الرابع يطلق جائزة التميز

أقام فرع عمان الرابع حفلاً لإطلاق جائزة التميز في أداء مراكز الفرع، بحضور لجان إدارات ومديري المراكز.

ورحّب رئيس الفرع الأستاذ سامر تفاحة بالحضور، بدوره قدّم أمين سر الفرع حسام الرعود عرضاً لتفاصيل الجائزة وأهدافها ومعاييرها، وبيّن أنّ الهدف العام للجائزة هو رفع مستوى المراكز في الجوانب القرآنية والإدارية والتربوية.

ومن جهته حثّ ضيف الحفل الدكتور محمد سعيد بكر المراكز على الإنجاز والإتقان، وهو العنوان الأبرز للجائزة، ونوّه بأنّ تطوير العمل في الجمعية بكل جوانبه يساعدها على تقديم دورها في المجتمع بشكل فاعل.

يذكر أنّ الجائزة تحمل هذا العام شعار "ارتقاء" وهو ما أكدّ عليه راعي الجائزة المهندس نضال البزور في كلمته حول أهمية الجائزة.

وفي الختام شكر عريف الحفل السيد خالد عواد الضيوف، وأجاب عن استفسارات الحضور حول معايير الجائزة.

نعي فاضلة

تنعى لجنة إدارة فرع منشية بني حسن

الفاضلة المرحومة بإذن الله

عيدة سعود الحمدان الزيود

"أم سعود شديفات"

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته

وأن يسكنها فسيح جناته

وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

دروسٌ من الإسراء والمعراج

أ.د. منصور محمود أبو زينة
عضو مجلس إدارة الجمعية

حينَ تَهُبُّ نسائمُ (رَجَب)، يستحضِرُ المسلمون ذكرى **(الإسراء والمعراج)**، تلكَ المعجزة التي أكرَمَ اللّهُ بها نَبيَّه ومُصطَفاهُ محمَّدًا ﷺ؛ تسلِيَةً وتثبيتًا، وتعظيمًا وتكريمًا، فكانَتْ يومَ حَصَلَتْ بُرهانًا جديدًا على صِدْقِ نبُوَّتِه ﷺ، ينضافُ إلى سائر المُعْجِزاتِ الأُخَر التي أُيِّدَ بها، وعلى رأسِها القرآنُ الكريم مُعْجِزَتُه الخالِدة، وآيَتُه الكُبْرَى. ولا شكَّ أنَّ مُعْجِزةَ الإسراء والمعراج تنطَوِي على كثيرٍ من الدُّروس والعِبَر، من أهمِّها أنَّ علاقةَ المسلمينَ بالمسجد الأقصى هي علاقةٌ عَقَدِيَّة؛ فهو أوَّلًا: مَسْرَى رسولِ الله ﷺ، وهو ثانيًا: مكانُ عروجِه إلى السماوات العُلا، وهو ثالثًا: أُولَى القِبْلَتَيْن، وهو رابعًا: ثالثُ ثلاثةِ مساجدَ لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إليها. وهو خامسًا: مكانٌ تُضاعَفُ فيه الحسنات؛ فالركعة فيه بخمسمائة ركعة فيما سواه إلا المسجدَ الحرام والمسجدَ النبوي، وهو سادسًا: مكانٌ مقدَّسٌ عند كل الأنبياء، ونحن الأُمَّةُ الوحيدةُ التي تؤمن بكل الأنبياء: {لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ} [البقرة:285].

وكُلُّ ذلك تأكيدٌ لصلة الأمَّة الإسلاميَّة ببيت المقدِس، وتوثيقٌ للروابط الإيمانيَّة بالبلد المقدَّس؛ فقد رَبَطَ اللّهُ تعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى برباط وثيقٍ لا تَنْفَصِمُ عُراهُ إلى قيام الساعة: {سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ} [الإسراء:1].

ومن دروسِ هذه المُعْجِزَة أنَّ العبوديَّةَ الحَقَّةَ هي سبيلُ الترقِّي والفلاحِ في الدنيا والآخرة؛ فإنَّ اللّهَ -جَلَّ شأنُه- يختار بعضَ عباده ليُرَقِّيَهم، ويرفعَ مكانتَهم، فهم الخاصَّةُ من الأنبياء والأولياء، وسيِّدُ الأنبياءِ قاطبةً هو سيِّدُنا محمد ﷺ، الذي أرادَ اللّهُ له المكانة العالية، والدرجة الرفيعة، رُقِيًّا به إلى أعلى درجات الترَقِّي؛ مكافأةً له على عبوديَّتِهِ الخالِصَة، التي لم ولن يصلَ إليها مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، ولا بشرٌ على وجه الأرض:

سَـرَيْـتَ من حَـــرَمٍ ليـلاً إلى حَـــرَمٍ ... كما سَرى البَدْرُ في داجٍ من الظُّلَمِ
وبِـتَّ تَرْقَـى إلى أنْ نِـلْـتَ منـزلـةً ... من قابِ قَوْسَيْنِ لم تُدْرَكْ ولم تُـرَمِ

ومن هنا نُدْرِكُ السرَّ الذي لأجْلِه أوثِرَ التعبيرُ في آية الإسراء بوصفِ العُبودِيَّة (بعَبْدِه)، فلم يُقَلْ هُنا (بنَبِيِّه) أو (برسوله)؛ تنصيصًا على أنَّ هذا التكريمَ الإلهيَّ جاءَ مكافأةً لعُبودِيَّتِه ﷺ الخالِصَة لربِّه، التي هانَتْ في سبيلِها كُلُّ ما لاقَى من آلام، فلا آلامَ في سبيلِ الله، وإنَّما هي اللذَّةُ والأمان، والتسليمُ المُطْلَق، والرِّضا الكامل: "إنْ لمْ يَكُنْ بكَ غَضَبٌ عليَّ فلا أُبالي"!! وإذَنْ فالعُبودِيَّةُ الصادقةُ الخالِصَة هي سبيلُ الفَرَجِ للفَرْدِ المُسْلِم، وسبيلُ العِزَّةِ والتمكينِ وعَوْدَةِ المُقَدَّساتِ للأُمَّةِ كُلِّها.

ومن دروسِ هذه المعجزة انتقالُ خلافة الأرض من الأُمَّة المغضوب عليها والأُمَّةِ الضالَّة إلى الأُمَّة الراشدة؛ وتلكَ من حِكَمِ الإسراء إلى بيت المقدِس مَقَرِّ حُكْمِ النصارى واليهود، حيث أفسدوا الحياة الدينيَّة والدنيويَّة، وحادُوا عن الصراط المستقيم، فكان ذهابُ النبيِّ ﷺ إلى هناك بمثابة حفلٍ كبير جَمَعَ الأنبياء والمرسلين، لِنَقْلِ القيادة من بني إسرائيل إلى الأُمَّة المحمديَّة، ولأجلِ ذلك كانَ حديثُ القُرآن عن (الأُمَّة الوَسَط) في ثنايا حديثِه عن (القِبْلَة الأولَى) إيذانًا باستخلافِ هذه الأُمَّة على الأُمَمِ كُلِّها، وفي الأرضِ كُلِّها: {وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ} [الأحزاب:4].